كتاب الفَرْقُ بين

الضَّاد والظَّاء

في كتاب الله عَزَّ وجَل وفي المشهور من الكلام

تأليف

أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني

تحقيق

أ.د. غانم قدوري الحمد



الطبعة الأولى
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المكتبة الوطنية
١٤٩٥ /٥/ ٢٠٠٧



دار عمار للنشر والتوزيع

عمّان. ساحة الجامع الحسيني. سوق البتراء. عمارة الحجيري
تلفاكس ٤٦٥٢٤٣٧ - ص.ب ٩٢١٦٩١ عمّان ١١١٩٢ الأردن

كتاب الفَرْقُ بينَ

الضَّاد والظّاء

في كتاب الله عَزَّ وجَل

وفي المشهور من الكلام

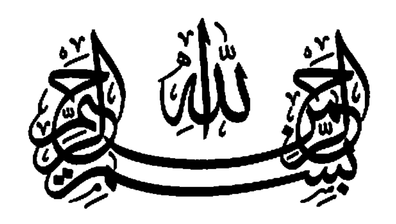
تأليف

أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني

تحقيق

أ.د. غانم قدوري الحمد

دار عمار


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة

الحمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ، والعاقبةُ للمتقينَ، ولا عُدْوَانَ إلاّ على الظالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمَّا بَعْدُ، فإنَّ صوتَ الضادِ كانَ موضعَ اهتمامِ علماء اللغة العربية وعلماء القراءة القرآنية والتجويد، منذ بدء عصر تدوين هذه العلوم، نظراً لصعوبة النطق به، لانفراده بمخرجه وتميزه بصفاته، وكان أقرب الأصوات إليه صوت الظاء، فربما مالت ألسنةُ بعض الناطقين به إليه، ونَبَّهَ العلماء إلى ذلك وحذَّروا منه، لكن مشكلة النطق بالضاد كانت تزداد صعوبة بتقدم السنين، ومن ثم فإن عدداً من العلماء ألَّفوا رسائل وكتباً في الضاد والظاء، لبيان ما بينهما من فرق صوتي، ولتمييز الألفاظ التي تكتب بالضاد عن التي تكتب بالظاء.

وكانت لأبي عمرو الداني مشاركة في معالجة مشكلة الضاد في ما كَتَبَ من كُتُب في علوم القرآن، وأفرد أكثر من رسالة أو كتاب لموضوع الضاد والظاء، من بينها كتاب (الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله عزَّ وجل، وفي المشهور من كلام الناس) وهو أكبرها، تناول فيه الفرق الصوتي بينهما، وذكر الكلمات التي فيها حرف الظاء، وتَتَبَّعَها في القرآن الكريم، والمشهور منها في كلام العرب، وأشار إلى أن ما عدا ما ذكره فإنه بالضاد.

ولا يزال كتاب (الفرق) مخطوطاً في ما اطلعت عليه، ونظراً لأهمية موضوعه، ومكانة مؤلفه العلمية، وجدتُ أنه من المفيد تحقيقه ونشره ليطلع عليه الدارسون والمهتمون بموضوعه، معتمداً في إخراجه على مخطوطة مكتبة الأزهر، لتعذر الحصول على غيرها في الوقت الحاضر.

وقد اكتفيتُ بكتابة ترجمة موجزة للمؤلف، لأني سبق لي كتابة ترجمة مفصلة له في مقدمة تحقيق كتابه (التحديد في الإتقان والتجويد) مع كتابة تعريف موجز بالكتاب وموضوعه، وآمُلُ أن يجد فيه القارىء ما هو مفيد ونافع، رجاء دعوة صالحة لمؤلفه ومحققه وناشره.

تكريت

الجمعة ٣/ ٢/ ٢٠٠٦م

أولاً: تعريفٌ موجزٌ بالمؤلف:

هو أبو عَمْرو عثمانُ بنُ سعيدِ بنِ عثمانَ بن سعيد بن عَمْرٍو الأمويُّ، مولاهم، القرطبيُّ، المعروفُ في زمانه بأبن الصيرفيِّ، الداني نسبةً إلى دَانِية إحدى مدن مشرق الأندلس، لسكناه فيها في السنين الأخيرة من عمره[1].

وهو من أهل قُرْطُبَة في الأندلس، من رَبَضِ (قُوتَهْ رَاشَهْ)[2]، والرَّبَضُ الفضاءُ حَوْل المدينة[3]. ولد فيها سنة ٣٧١هـ في الرواية الراجحة[4]، وبدأ بطلب العلم سنة ٣٨٥هـ[5]، فأخذ عن شيوخ قرطبة، وسمع في مدن الأندلس الأخرى مِثْلِ أَسْتِجَةَ، وبَجَّانةَ، وسَرَقُسْطَةَ، وغيرِها[6].

ورحل أبو عمرو الداني إلى المشرق لأداء فريضة الحج، ونقل ياقوت الحموي أخبار تلك الرحلة، عن الداني نفسه حيث قال: «فَرَحَلْتُ إلى المشرق في اليوم الثاني من المحرم، يومَ الأحد، في سنة سبع وتسعين، ومكثتُ بالقيروان أربعة أشهر، ولَقِيتُ جماعةً وكتبتُ عنهم، ثم توجَّهتُ إلى

---

(١) ينظر: الحميدي: جذوة المقتبس ص٢٨٦، وابن بشكوال: الصلة ٢/ ٤٠٥، والذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٠، ومعرفة القراء (له) ١/ ٣٢٥.

(٢) ابن بشكوال: الصلة ٢/ ٤٠٥.

(٣) لسان العرب ٩/ ١١ ربض.

(٤) ينظر: ابن بشكوال الصلة ٢/ ٤٠٧، والقفطي: إنباه الرواة ٢/ ٣٤٢. وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٥٠٣.

(٥) ابن بشكوال: الصلة ٢/ ٤٠٧.

(٦) المصدر نفسه ٢/ ٤٠٥.

مصر، ودخلتُهَا في اليوم الثاني من الفطر في العام المُؤَرَّخِ، ومكثتُ بها باقيَ العام والعامَ الثاني، وهو عامُ ثمانيةٍ، إلى حين خروج الناس إلى مكة، وقرأتُ بها القرآن، وكتبتُ الحديث والفقه والقراءات وغير ذلك، عن جماعة من المصريين والبغداديين والشاميين وغيرهم، ثم توجهتُ إلى مكة، وحَجَجْتُ، وكتبتُ بها عن أبي العباس أحمد البخاري، وعن أبي الحسن بن فراس، ثم انصرفتُ إلى مصر ومكثتُ بها شهراً، ثم انصرفتُ إلى المغرب ومكثتُ بالقيروان أشهراً، ووصلتُ الأندلس أوّلَ الفتنة، بعد قيام البرابر على [محمد بن هشام] بن عبد الجبار [بن عبد الرحمن الناصر] بستة أيام في ذي القعدة سنة تسع وتسعين، ومكثتُ بقرطبة إلى سنة ثلاث وأربع مئة..»[١].

واضطرت الأحداثُ التي وقعت في قرطبة عاصمة الخلافة في الأندلس، في أوائل القرن الخامس الهجريِّ، أبا عمرو الداني إلى الخروج منها سنة ٤٠٣هـ، ووصف تنقله في مدن الأندلس بعد خروجه من قرطبة إلى استقراره بمدينة دانية بقوله: «وخرجتُ منها إلى الثغر، فسَكَنْتُ سَرَقُسْطَةَ سبعةَ أعوامٍ، ثم خرجتُ منها إلى ٱلْوُطَّة، ودخلتُ دانيةَ سنة تسعٍ وأربع مئة، ومضيتُ منها إلى [جزيرة] مَيُورْقَةَ في تلك السنة نفسها، فسكَنْتُهَا ثمانيةَ أعوامٍ، ثم انصرفتُ إلى دانية سنة سبعَ عشرةَ وأربعِ مئة»[٢].

وأخذ الداني في رحلته الطويلة في طلب العلم عن عدد كبير من الشيوخ، بلغوا سبعين شيخاً، أشار إليهم في أرجوزته المشهورة (المُنَبِّهة) بقوله[٣]:

وجُمْلَــةُ الــذيــن قــد كتبــتُ ... عَنْهُــمُ مِــنَ الشيــوخِ إذْ طَلَبْــتُ
مِــن مقــرِئٍ وعــالــمٍ فَقِيــهِ ... ومُغْـــرِبٍ مُحــــدِّثٍ نَبِيــــهِ
سبعــونَ شيخــاً كلُهُــمْ سُنِّــيُّ ... مُـــوَقَّــرٌ مبجَّــلٌ مَــرْضِــيُّ

---

(١) معجم الأدباء ١٢/ ١٢٤-١٢٧.

(٢) المصدر نفسه ١٢/١٢٧.

(٣) المنبهة ص٢-٣.

ولا يتسع المقام لذكر شيوخه، ومن رغب بالاطلاع عليهم فإن ذلك يمكنه بالنظر في أسانيد كتبه، كما أنَّ المقام لا يتسع للحديث عن عشراتٍ من تلامذته الذين أخذوا العلم عنه ورَوَوْا كتبه.

وبعد اثنتين وسبعين سنة من الحياة الحافلة التي عاشها الداني تُوُفِّيَ بدانية يوم الاثنين في النصف من شوال سنة أربع وأربعين وأربع مئة، وكان دفنه بعد صلاة العصر في اليوم الذي توفي فيه، ومشى السلطان أمام نعشه، وكان الجمع في جنازته عظيماً[1].

واْحْتَلَّ أبو عمرو الداني منزلة عالية، عرفها له المؤرخون، على نحو ما يَتَّضِحُ من أقوالهم الآتية فيه:

قال الحميديّ عنه: «مُحَدِّثٌ مُكْثِرٌ، ومُقْرِىءٌ مُتَقَدِّمٌ»[2].

وقال ابن بشكوال: «كان أحدَ الأئمةِ في علمِ القرآن ورواياتهِ وتفسيرهِ ومعانيه وطرقهِ وإعرابه... وله معرفةٌ بالحديثِ وطرقهِ وأسماءِ رِجالهِ ونَقَلَتِهِ»[3].

وقال الضَّبِّيُّ: «إمامُ وقتهِ في الإقراء، مُحَدِّثٌ مُكْثِرٌ أديبٌ... وكان حافظاً متقدماً مشهوراً شهرة تغني عن الإطناب في ذكره»[4].

وقال القفطيُّ: «شيخُ زمانهِ، وعلاَّمةُ أوانِهِ، وصَدْرُ عصرِهِ ومكانهِ»[5].

وقال الذهبيُّ: «الحافظُ الإمامُ [العَلَمُ]، شيخُ الإسلام...، المقرىءُ

---

(١) ابن بشكوال: الصلة ٢/٤٠٧، والذهبي: معرفة القراء ١/٣٢٨، وابن الجزري: غاية ١/٥٠٥.

(٢) جذوة المقتبس ص٢٨٦.

(٣) الصلة ٢/٤٠٦.

(٤) بغية الملتمس ص٣٩٩.

(٥) إنباه الرواة ٢/٣٤١.

صاحبُ التصانيف»[١].

وقال ابن الجزريّ: «الإمامُ، العلاَّمةُ، الحافظُ، أستاذُ الأُستاذين، وشيخُ مشايخ المقرئين»[٢].

واشتهر الداني بكثرة المؤلفات، ووصفها ابن بشكوال بالحسن والإفادة، وقال: «يَكْثُرُ تَعْدَادُها ويَطُولُ إيرادُهَا»[٣].

وقال الذهبيُّ: «والقرّاءُ خاضعون لتصانيفه، واثقون بنقله في القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء وغير ذلك، وله مئةٌ وعشرون مصنفاً»[٤].

وقال ابن الجزري: «ومَن نظر في كُتُبِهِ عَلِمَ مقدارَ الرجلِ وما وَهَبَهُ اللهُ تعالى»[٥].

وقام بعض علماء الأندلس بجمع فهرس تصانيف الداني، قال الضبي (ت٥٩٩هـ): «رأيتُ بعضَ أشياخي قد جمع ذكر تواليفه في جزء، نحو مئةِ تأليفٍ»[٦]. وقال أبو بكر بن محمد بن عبد الغني، المشتهر باللبيب (وهو من علماء القرن السابع أو الثامن الهجري): «رأيتُ لأبي عمرو الداني، رحمه الله، في برنامج مئةً وعشرين تأليفاً، منها في الرسم أحد عشر كتاباً، وأصغرها حجماً المقنع»[٧].

وتحتفظ مكتبة الأزهر بنسخة من فهرست تصانيف الداني، وكنتُ قد حققته

(١) تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٠، ومعرفة القراء ١/ ٣٢٦.

(٢) غاية النهاية ١/ ٥٠٣.

(٣) الصلة ٢/ ٤٠٦.

(٤) تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢١.

(٥) غاية النهاية ١/ ٥٠٤.

(٦) بغية الملتمس ص٣٩٩.

(٧) الدرة الصقيلة ورقة ٤و.

ونُشِرَ في مقدمة تحقيق كتاب «التحديد» للداني، وقام مركز المخطوطات والتراث والوثائق في الكويت بنشره منفرداً سنة ١٤١٠هـ= ١٩٩٠م، وفيه عناوين مئة وعشرين من مؤلفاته.

وطُبِعَ عدد من مؤلفات الداني، منها:

١- التيسير في القراءات السبع.

٢- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار.

٣- المحكم في نقط المصاحف.

٤- البيان في عَدِّ آي القرآن.

٥- التحديد في الإتقان والتجويد.

٦- التعريف في اختلاف الرواة عن نافع.

٧- الإدغام الكبير.

٨- المكتفى في الوقف والابتدا.

٩- المنبهة في الحذق والإتقان.

١٠- السنن الواردة في الفتن.

١١- مفردات القراء السبعة.

١٢- جامع البيان في القراءات السبع المشهورة (قسم منه).

ثانياً: الكتاب:

ظهرتِ المؤلفاتُ التي عُنِيَتْ بموضوع الضاد والظاء منذ القرن الرابع الهجري، وتتابع التأليف فيه حتى بلغت الرسائل والكتب المؤلفة في هذا الموضوع العشرات، ولستُ بصدد تتبعها أو تقديم إحصاء لها، فقد سبق إلى مثل هذا عدد من الباحثين[1].

الأوَّلُ: يهتم بذكر الألفاظ التي يكون أَحَدُ حروفها ظاءً أو ضاداً، من أجل التمييز بينها في الرسم وتحديد دلالتها، وهي بهذا أشبه بالمعجمات الصغيرة المتخصصة، وهو ما استأثر بجهود اللغويين والنحاة خاصة.

والآخر: يُعْنَى بدراسة الخصائص ٱلنطقية للصوتين، وذلك بتحديد مخرجهما، وبيان صفاتهما، وكان لعلماء التجويد والقراءة الحظ الأوفر في هذا الجانب من الدرس.

ويبدو من النظر في قائمة المؤلفات في الضاد والظاء أن الرسائل المؤلفة في الاتجاه الأول أكثر من مؤلفات الاتجاه الثاني، إلى جانب أن مؤلفات

---

(١) يمكن الإشارة إلى ثلاث قوائم رئيسة في هذا المجال، هي:

أ- قائمة الدكتور رمضان عبد التواب، في مقدمة تحقيقه كتاب «زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء»، وذكر فيها ثلاثين كتاباً (ص٢٢-٣٥).

ب- قائمة الدكتور حاتم صالح الضامن، في مقدمة تحقيقه كتاب «الاعتماد في نظائر الظاء والضاد»، وذكر تسعة وثلاثين كتاباً (ص٢-٨).

جـ- قائمة الدكتور محمد عبد الجبار المعيبد في بحثه (كتب الضاد والظاء عند الدارسين العرب)، وذكر فيه ثمانين كتاباً (ص٥٧٥-٦٣٤ بحث في مجلة).

الاتجاه الثاني ظهرت متأخرة بعض الشيء عن مؤلفات الاتجاه الأول.

ولا شك في أن الدارس لا يستغني عن النظر في مؤلفات كلا الاتجاهين، لحاجته إلى التمييز بينهما في النطق، والتفريق بينهما في الرسم، وعَمِلَ الداني على تحقيق كلا الأمرين في كتابه «الفرق بين الضاد والظاء» فقد جعلَ الباب الأول في ذكر الفرق بين الضاد والظاء في المخرج، وحال كل واحد منهما في الصفات، ثم ذكر الألفاظ الظائية في القرآن في اثنين وثلاثين فصلاً، ثم جعل الباب الأخير في الكتاب لما ورد في كلام العرب من الكلمات الظائية، وذكر فيه إحدى وخمسين كلمة وما شاركها في حروفها أو اشتق منها.

ولم يكن كتاب «الفرق بين الضاد والظاء» الذي نكتبُ له هذه المقدمة الكتاب الوحيد للداني في هذا الموضوع، وإن كانَ أوسع ما كتب فيه. فللداني أعمال أُخرى منها:

(١) أربعة أبيات جمع فيها الكلمات الظائية في القرآن الكريم، وهي[1]:

ظَفِرَتْ شُوَاظُ بِحَظِّهَا مِن ظُلْمِنَا ... فَكَظَمْتُ غَيْظَ عَظِيم ما ظَنَّتْ بِنَا
وظَعَنْتُ أَنْظُرُ فِي الظَّهِيرَةِ ظُلَّةً ... وظَلَلْتُ أَنْتَظِرُ الظَّلَالِ لِحِفْظِنَا
وظَمِئْتُ في الظَّلْمَا فَفِي عَظْمِي لَظىً ... ظَهَرَ الظِّهَارُ لأَجْلِ غِلْظَةِ وَعْظِنَا؟
أَنْظَرْتَ لَفْظِي كَيْ تَيَقَّظَ فَظُّهُ ... وحَظَرْتُ ظَهْرَ ظَهِيرِهَا مِن ظُفْرِنَا

ونشر الدكتور محسن جمال الدين في مجلة البلاغ شرحاً لهذه الأبيات منسوباً للداني[2]، وقد نقله ابن الجرزي مع الأبيات الأربعة في كتابه «التمهيد في علم التجويد»[3]، ونشر الدكتور حاتم صالح الضامن (شرح أبيات الداني

---

(١) ينظر: الداني: الظاءات في القرآن الكريم ص٤٧، وطه محسن: منظومات أصول الظاءات القرآنية (بحث في مجلة) ص٣٦٨، وابن الجزري: التمهيد ص٢٢٤.

(٢) رسالة في الظاءات الموجودة في القرآن: مجلة البلاغ (بغداد)، العدد الأول والثاني، السنة الثالثة ١٣٩٠هـ= ١٩٧٠م.

(٣) التمهيد ص٢٢٣-٢٣٤.

الأربعة في أصول ظاءات القرآن - لمؤلف مجهول)[1].

(٢) الظاءات في القرآن الكريم، نشره الدكتور علي حسين البواب[2]، ويبدو أنَّ هذا الكتابَ مختصرٌ من كتاب «الفرق بين الضاد والظاء» الذي نكتب له هذه المقدمة، فقد قال الداني في مقدمته: «أما بعد، فإني اختصرت في هذا الجزء ورود حرف الظاء خاصَّة في كتاب الله تعالى...»[3]، وذكر فيه الداني خلاصة ما ورد في كتاب «الفرق» من الكلمات الظائية في القرآن، مكتفياً بذكر الآيات الكريمة مجردة، ولم يتحدث عن الفرق الصوتي بين الحرفين، ولا الكلمات الظائية في كلام العرب، لكنه أضاف إلى الكتاب الأبيات الأربعة التي ذكرتها قبل قليل، فقد قال في آخر الكتاب: «وقد نظمت جميع كلم الظاء، وهي اثنتان وثلاثون كلمة، في أربعة أبيات..»[4].

ووردَ في «فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني» ذكرٌ لكتابَيْنِ للداني في الموضوع، هما[5]:

١- كتاب التمييز للفرق بين الضاد والظاء في القرآن والكلام، جزءٌ.

٢- كتاب حرف الظاء مفرداً في القرآن خاصة، جزء لطيف.

ويترجح عندي أن الكتاب الأول منهما هو الكتاب الذي نكتب له هذه المقدمة، وأن الثاني هو مختصره الذي نشره الدكتور علي حسين البواب بعنوان (الظاءات في القرآن الكريم) وجَعَلَ الأبيات الأربعة ملحقة في آخره.

---

(١) منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج٦٩ ج٤، السنة ١٤١٥هـ= ١٩٩٤م (ص٦٧٢- ٦٩٩).

(٢) مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٦هـ= ١٩٨٥م.

(٣) الظاءات في القرآن الكريم، ص٢٣.

(٤) المصدر نفسه ص٤٦.

(٥) فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني ص٢٤.

وتوجد من كتاب «الفرق بين الضاد والظاء» ثلاث نسخ مخطوطة في عدد من المكتبات، هي:

١- مخطوطة مكتبة الأزهر، ضمن مجموع رقمه (٣١٣٩٩٠).

٢- مخطوطة مكتبة المتحف الوطني بمدريد تحت رقم (٥٠٧٥)[١].

٣- مخطوطة خزانة علال الفاسي بالرباط برقم (٦٧٤ مجموع)[٢].

وقد تمكنت من الحصول على نسخة مكتبة الأزهر، بعد وضع مخطوطات المكتبة على الشبكة الدولية للمعلومات، وتعذَّر عليَّ الحصول على أيٍّ من النسختين الأخريين، ومن ثم فإني اعتمدت على هذه النسخة في تحقيق الكتاب، على الرغم مما في ذلك من مَظِنَّةِ النقص، لكنه أفضل من بقاء الكتاب بعيداً عن أيدي الدارسين، إلى أن يتيسر لي أو لغيري مقابلة هذه النسخة على نسخة أخرى.

تتألف نسخة مكتبة الأزهر من عشر ورقات، تبدأ بالورقة (١١٦ظ) من المجموع الذي يضم هذه النسخة، وتنتهي بالورقة (١٢٦و). وتضم الصحيفة الواحدة عشرين سطراً، وهي مكتوبة بالخط المغربي ومنقوطة، لكنها تكاد تكون خالية من الضبط، وهي غير مؤرخة كما أن الناسخ لم يكتب اسمه في آخرها، ولعل ذلك مدوَّن في آخر المجموع الذي يضم النسخة.

وليس هناك ما يدعو إلى الشك في صحة نسبة الكتاب إلى أبي عمرو الداني، فهو مذكور في فهرست مؤلفاته، وجاء اسمه في صدر الكتاب، وتكررت عبارة (قال أبو عمرو) وهو الداني، أربع مرات في ثنايا الكتاب، وأُسلوب الداني وعباراته ظاهرة في الكتاب.

وجاء عنوان الكتاب في نسخة مكتبة الأزهر: (الفرق بين الضاد والظاء..)

---

(١) ينظر: التهامي الراجي الهاشمي: مقدمة تحقيق كتاب التعريف ص٦٣-٦٤.

(٢) طه محسن: مقدمة تحقيق كتاب «غاية المراد» ص٢٥١ هامش ٤.

وجاء العنوان في فهرست تصانيفه: (كتاب التمييز للفرق..)، وقد أبقيت العنوان كما ورد في مخطوطة الكتاب، لأنه العنوان المثبت في النسخ الأخرى من مخطوطات الكتاب، كما جاء في المصادر التي أشارت إليها والمذكورة من قبل.

ويتلخص عملي في تحقيق الكتاب في ما يأتي:

١- نَسْخُ الكتابِ على وَفْقِ أُصول النشر المعاصرة، من تقسيمه إلى فقرات، واستخدام علامات الترقيم، وضبط النص بالشكل، وإصلاح ما ثبت لدي أنه تصحيف أو تحريف.

٢- تخريج الآيات أو الكلمات القرآنية في الهوامش، بذكر اسم السورة ورقم الآية، إلا إذا ذكر المؤلف اسم السورة في المتن فإني أكتفي بذكر رقم الآية في المتن بين قوسين معقوفين.

٣- مراجعة النص على الكتب المتخصصة في الموضوع، وتثبيت المصادر التي تُوَثِّقُ ما ذكره الداني في الكتاب، أو تصحح ما وقع فيه من تصحيف أو تحريف، من كتب اللغة والتفاسير وغيرها.

٤- خرَّجتُ القراءات القرآنية التي أشار إليها المؤلف.

٥- خرَّجتُ الأحاديث النبوية التي ذكرها المؤلف، وهي ليست بالكثيرة.

٦- خرَّجتُ الأبيات الشعرية التي أوردها المؤلف، إلا القليل منها لم أجدها في المصادر التي اطلعت عليها.

٧- ترجمت للأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب، واكتفيتُ بالإشارة إلى «غاية النهاية في طبقات القراء» لابن الجزري، في ترجمة القراء، وإلى «الأعلام» لخير الدين الزركلي في ترجمة غيرهم.

٨- ألحقت عدداً من الفهارس بالكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه

كتاب الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله
عز وجل وفي المشهور من الكلام لابن الشيخ الصوفي
المقرئ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ رضي الله
عنه ونفعنا به وبأمثاله آمين يا رب العالمين

الحمد لله [illegible]

الصفحة الأولى من المخطوطة

عمر بن عوف في زهير انه قال كان لا يعاظل بين الكلام وقال ابن السكيت
تعاظل القوم اجتمعوا وقال غيره تعاظلت الكلاب اذا تسافدت والتعاظل
الشيء الذي [illegible] يقال [illegible] يتعاظل في اثره ويتعاظل الرجال اذا اجتمعوا
ومنه عكاظ اسم رجل وكذلك بنو عكاظ وسوق عكاظ ومنه
المعاظة وهو الرجل المتكبر ومثله الجعظري مثل المتكبر ومنه الجواظ
وهو الرجل الفاجر وقيل الاكول ومنه الحديث ابغض [illegible] ان الله عز وجل
كل جعظري جواظ ومنه الظرب وهي الدابة التي تضع
ومنه الظلظلة وهي [illegible] راسها من شدة اعتياضها
ومنه الظهار وجمعه ظهر وهو حجر عريض وارض [illegible] كثيرة الظهار
ومنه الاظلال وهو الدنو يقال اظل بان فلانا اذا دنا منه ودنا
ومنه الشظب وهو جبل في الطريق يعترضه ومنه العظ وهو شدة
الحرب ومثله عظتنا الزمان وفيها اختلاف بين اهل اللغة ومنه المعظمة
[illegible] الجارية الطويلة والعبلة السمينة ويكتب الكاتب بالزاي
عن [illegible] وبعضهم يكتبه بالظاء ولم يكتبه احد بالضاد واعلم
ذلك قال ابو عمر فهذا جميع ما وصل الينا من حروف الظاء في المتعارف
من كلام العرب عمن يوثق به من علماء اهل اللغة والله اعلم بذلك وبالله
التوفيق لا معبود سواه هو حسبنا ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
كمل [illegible]

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

[النص المحقق]

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليماً

كتاب الفَرْقُ بينَ
الضَّـاد والظّـاء
في كتاب الله عَزَّ وجَل
وفي المشهور من الكلام

للأستاذ المحقق القدوة أبي عمرو عثمان بن سعيد
ابن عثمان المقرىء، رضي الله عنه

ونفعنا به وبأمثاله، آمين
يا رب العالمين



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ للهِ أهْلِ ٱلْحَمْدِ وَوَلِيِّه، ومُسْتَحِقِّهِ ومُسْتَوجِبِهِ، وصَلَّى اللهُ على مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وخَاتَمِ رُسُلِهِ وخِيرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ، وعلى آلِهِ وسَلَّم تَسْلِيماً.

أَمَّا بَعْدُ، فإنَّ مِمَّا يَكْمُلُ به لِطَلَبَةِ[1] القُرْآنِ تَجْوِيدُ التِّلَاوَةِ، ويَحْصُلُ لَهُمْ بِهِ ٱسْمُ الدِّرايَةِ - مَعْرِفَةَ ٱلْفَرْقِ بينَ الضَّادِ والظَّاءِ في كِتَابِ اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - وٱسْتِعْمَالَ اللَّفْظِ[2] بِكُلِّ واحدٍ مُنْهُمَا على هَيْئَتِهِ، وإخْرَاجَهُ مِن مَوْضِعِه على حَقِيقَتِهِ، ومَتَى لَم يَعْرِفِ القَارِئُ ٱلْفَرْقَ بَيْنَهُمَا، ولا ٱسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فيهِمَا في قِرَاءَتِهِ، وسَوَّى بينَهُما في لَفْظِهِ، صَارَ لَاحِناً مُبَدِّلاً للتِّلَاوَةِ، مُغَيِّراً لمَعْنَى كَلَامِ اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - لاخْتِلَافِ ما بَيْنَهُما.

وقَدْ قَالَ بَعْضُ الفُقَهاءِ من أَصْحَابِنَا: والصَّلاةُ غيرُ جَائِزةٍ خَلْفَ مَنْ لم يُمَيِّزْ بَيْنَ الضَّادِ والظَّاءِ، وذَلِكَ على ما حَكَاهُ، لِمَا ذكرناهُ، لِمَا يَؤُولُ إِلَيْهِ ذَلِكَ مِنَ التَّبْدِيلِ والتغيير تثبيت (للمَعْنَى)[3] أولى.

وقَدْ دَعَانِي ما رَأَيْتُهُ مِن حَاجَةِ الطَّالِبِينَ إلى مَعْرِفَةِ ذَلِكَ، مَعَ غَلَطِ كَثِيرٍ مِنَ القُرَّاءِ وغَيْرِهِمْ فِيهِ[4]، إِلَى أَنْ أُفْرِدَ كِتَاباً في الفَرْقِ بَيْنَهُمَا في كِتَابِ اللهِ - عَزَّ

---

(١) نسخة مدريد: لطالبي، نقلاً عن مقدمة تحقيق كتاب التعريف للداني ص٦٤.

(٢) في الأصل: اللفظين، وما أثبته من نسخة مدريد.

(٣) قال العظيم آبادي في عون المعبود (١١/٢٩): «وقد طال النزاع في هذه المسألة قديماً وحديثاً»، ينظر: النووي: المجموع ٣/٣٤٧- ٣٤٩، ومحمد بن عبد الرحمن المغربي: مواهب الجليل ٢/٩٩- ١٠٢.

(٤) قال الداني في التحديد (ص١٦١-١٦٢): «فينبغي للقراء أن يخلصوا لفظه، وينعموا بيانه... ومن آكد ما على القراء أن يخلصوه من حرف الظاء»، وقال مكي في =

وجَلَّ - خَاصَّةً، نَسَقاً وَاحِداً، وأَجْعَلَ ذَلك أَبْوَاباً وفُصُولاً، يُقَاسُ عليها مَا يَرِدُ مِنْهَا، مَعَ تَبْيِينِ وُجُوهِ ذَلِكَ وتَفْسِيرِ مَعَانِيهِ وتَصَرُّفِ اشْتِقَاقِهِ ودَوْرِهِ في الكَلَامِ، لِيُعْمَلَ على حَسَبِ ما وَرَدَ، مَعَ خِفَّةِ الكتابِ بذِكْرِ ذَلِكَ، وقُرْبِ حِفْظِهِ على مُرِيدِهِ، وتَيْسِيرِهِ عَلَى طَالِبِهِ.

فَتَأَمَّلْتُ وُرُودَ هٰذَيْنِ الحرفَيْنِ فَرَأَيْتُ حَرْفَ الضَّادِ أَكْثَرَ وُرُوداً وتَصَرُّفاً، فأَضْرَبْتُ عن ذِكْرِهِ /١١٧و/ وتصنيفه، طَلَباً للإيجَازِ، وذَكَرْتُ حَرْفَ الظَّاءِ خاصَّةً لِقلَّةِ دَوْرِهِ وتَصَرُّفِهِ، رَغْبَةً للاخْتِصَارِ، فإذَا اسْتَوْعَبْتُ جَمِيعَ مَا وَرَدَ مِنْهُ في كِتَابِ اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - أَضَفْتُ إلى ذَلكَ ما وَرَدَ مِنْهُ في المَشْهُورِ مِنَ الكَلَامِ والمُسْتَعْمَلِ في المَنْطِقِ، لِيَكُونَ ذَلكَ زِيَادَةً في الشَّرْحِ وَالبَيَانِ، مَعَ تَوَفُّرِ الفَائِدَةِ بمَعْرِفَةِ ذَلِكَ، وباللهِ أَسْتَعِينُ، وعَلَيْهِ أتوكَّلُ، وإلَيْهِ أُنِيبُ، وَهُوَ حَسْبِي ونِعْمَ الوَكِيلُ.

وقَبْلَ ذِكْرِي لِمَا شَرَطْتُهُ أَذْكُرُ الفَرْقَ بَيْنَ الضَّادِ والظَّاءِ في المَخْرَجِ، وحَالَ كُلِّ واحدةٍ مِنْهُمَا[1]، إِذْ كَانَ ذَلِكَ مِمَّا يُوَصِّلُ القَارِىءَ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَةِ اللَّفْظِ بِهِمَا، عَلَى مَا تَسْتَحِقُّه كُلُّ وَاحِدَةٍ منهما، وباللهِ تَعَالى التَّوْفِيقُ.

= الرعاية (ص١٨٤): «ولا بُدَّ له من التحفظ بلفظ الضاد حيث وقعت، فهو أمر يُقَصِّرُ فيه أكثر من رأيتُ من القراء والأئمة»، وقال عبد الوهاب القرطبي [الموضح ص١١٤]: «وأكثر القراء اليوم على إخراج الضاد من مخرج الظاء، ويجب أن تكون العناية بتحقيقها تامة، لأن إخراجها ظاء تبديل».

(١) الحرف من حروف الهجاء يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، والتأنيث أكثر، ينظر: ابن الأنباري: المذكر والمؤنث ص٤٤٩-٤٥٠.

بَابٌ

ذِكْرُ الفَرْقِ بَيْنَ الضَّادِ والظَّاءِ في المَخْرَجِ[1]

وحَالِ كُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا

اَعْلَمْ - نَفَعَنا اللهُ وإِيَّاكَ - أَنَّ الضَّادَ مَخْرَجُهَا مِن حَافَّةِ اللِّسَانِ مِن أَقْصَاهَا إلى ما يَلِي الأَضْرَاس، فَمِنَ الناس مَن يُخْرِجُهَا مِنَ الجَانِبِ الأَيْمَنِ، وَهُوَ الأَقَلُّ، ومِنَ الناس مَن يُخْرِجُهَا مِنَ الجانبِ الأَيْسَرِ، وَهُوَ الأَكْثَرُ، ومَخْرَجُها[2] كَمَخْرَجِهَا مِن هٰذَا سَوَاءٌ[3].

لَيْسَ يَخْرُجُ مِن مَوْضِعِهَا غَيْرُهَا، إلاَّ أَنَّ اللاَّمَ تَخْرُجُ مِن حَافَّةِ اللِّسَانِ مِنْ أَدْنَاهَا إلى مَا يَلِي الثَّنَايَا.

والضَّادُ حَرْفٌ مُسْتَطِيلٌ[4]، يَبْلُغُ بِاسْتِطَالَتِهِ إلى مَخْرَجِ اللام، ومِن أَجْلِ ذلك أُدْغِمَتِ اللاَّمُ فيها في نَحْوِ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة] و﴿ٱلضَّلَٰلُ ۝٣٢﴾ [يونس] وشِبْهِهِ. ولا تُدْغَمُ هِيَ في شَيْءٍ مِنَ ٱلْحُرُوفِ لِانْفِرَادِها بمُخْرَجِهَا إلاَّ في الشِّينِ وَحْدَهَا، وإنَّما جَازَ إدْغَامُها فيها لأَنَّ الشِّينَ فيها تَفَشٍّ يُقَرِّبُهَا مِن مَخْرَجِ الضَّادِ[5].

---

(١) يقال: مَخْرَجٌ، بفتح الميم، من خَرَجَ، ويقال: مُخرَجٌ، بضم الميم، مِن أَخْرَجَ.

(٢) كذا في الأصل، ولعل صواب العبارة: ومخرجها [من هذا] كمخرجها من هذا، ينظر: الداني: التحديد ص١٠٣.

(٣) هذا الوصف لمخرج الضاد ينطبق على الضاد القديمة التي وصفها علماء العربية وعلماء القراءة (ينظر: سيبويه: الكتاب ٤/ ٤٣٢-٤٣٣، والداني: التحديد ص١٠٣)، أما الضاد في نطق مجيدي القراءة في زماننا فتخرج من بين طرف اللسان وأصول الثنايا، من مخرج الطاء والدال والتاء (ينظر: أبحاث في علم التجويد ص١٥٩).

(٤) الاستطالة من صفات الضاد القديمة، وهي «امتداد الصوت من أوّل حافّة اللسان إلى آخرها» (المرعشي: جهد المقل ص١٥٩).

(٥) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤/ ٤٦٥، والداني: الإدغام الكبير ص٤٢، وص٧٦- ٧٧.

والضَّادُ مَجْهُورَةٌ، والْجَهْرُ الإعْلاَنُ، لأنَّ الاعْتِمَادَ قَوِيَ في مَوْضِعِهِ حَتَّى مَنَعَ النَّفَسَ أَنْ يَجْرِيَ مَعَهُ[١]، فصَارَتْ بذَلِكَ رِخْوَةً، وَهِيَ أَيْضاً مُطْبَقَةٌ مُسْتَعْلِيةٌ، لأنَّ اللِّسَانَ يَنْطَبِقُ بِهَا عَلَى الحَنَكِ ويَعْلُو إلَى جِهَتِهِ، فَهذِهِ حَالُ الضَّادِ.

وأمَّا الظَّاءُ فَمَخْرَجُهَا ما بَيْنَ طَرَفِ اللِّسَانِ وأطْرَافِ الثنايا العُلْيَا خَارِجاً طَرَفُهُ قليلاً، ويَخْرُجُ مَعَها مِن ذَلِكَ المَوْضِعِ الذَّالُ والثَّاءُ[٢].

والظَّاءُ مَجْهَورَةٌ رِخْوَةٌ مُسْتَعْلِيةٌ، فالفَرْقُ بَيْنَها وبَيْنَ الضَّادِ إنَّما هُوَ المَخْرَجُ والاسْتِطَالَةُ لا غَيْرَ، وَهِيَ بَعْدَ ذلِكَ مُوَافِقةٌ لها في الجَهْرِ والرَّخاوَةِ[٣] والإطْبَاقِ والاسْتِعْلاَءِ.

قَالَ أبو عَمْرٍو: وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يَدَّعِي القِرَاءَةَ /١١٧ظ/ والْعَرَبِيَّةَ بِزَعْمِهِ، وَهُوَ عَنْها بمَعْزِلٍ، يَقُولُ في كِتَابٍ لَهُ: إنَّ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا إنَّما هُوَ أَنَّ الظَّاءَ مَهْمُوسَةٌ غَيْرُ مَجْهُورَةٍ وَلاَ مُطْبَقَةٍ، وأنَّ الضَّادَ مَجْهُورَةٌ مُطْبَقَةٌ. قَالَ: ولَوْلاَ الْجَهْرُ والإطْبَاقُ اللَّذَانِ فيها لكانَتْ ضَاداً[٤].

وهذا فَرْطُ غَبَاءٍ مِن قَائِلِهِ، يُخْرِجُهُ عن جُمْلَةِ مُنْتَحِلي القِرَاءَةِ والعَرَبِيَّةِ مِنَ المُبْتَدِئينَ الأَصَاغِرِ، فَضْلاً عَنِ المُقْرِئينَ والمُعْرِبينَ الأَكَابِرِ، وإنما ذَكَرْتُ ذَلِكَ

---

(١) هذا تعريف سيبويه للمجهور (الكتاب ٤/ ٤٣٤)، وهو عند علماء الصوت المحدثين ما يهتز الوتران الصوتيان عند النطق به (ينظر: المدخل إلى علم أصوات العربية ص١٠١).

(٢) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤/ ٤٣٣، والداني: التحديد ص١٠٣.

(٣) الرَّخَاوَةُ: جَرْيُ الصوت في المخرج وعدم انحباسه فيه (ينظر: المرعشي: جهد المقل ص١٤٣) والرخاوة صفة الضاد القديمة، أما الضاد المعاصرة فإنها شديدة (انفجارية) مثل الدال والطاء والتاء (ينظر: أبحاث في علم التجويد ص١٥٩).

(٤) لم أقف على هذا القول في المصادر الأخرى، ولم أعرف قائله، والداني - رحمه الله - مُحِقٌّ في رَدِّه عليه.

تَحْذِيراً مِن أُغْلُوطَتِهِ، وتَنْبِيهاً على غباوته(١)، وباللهِ التَّوْفِيقُ.

فَصْلٌ

قالَ أبو عَمْرٍو: وقَدْ أَجْمَعَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ على أَنَّ العَرَبَ خُصَّتْ بِحَرْفِ الظَّاءِ دُونَ سَائِرِ الأُمَمِ، لَمْ يَتَكَلَّمْ بها غَيْرُهُم(٢)، ولِغَرَابَتِها صَارَتْ أَقَلَّ حُرُوفِ المُعْجَمِ وُجُوداً في الكَلَامِ، وتَصَرُّفاً في اللَّفْظِ، واسْتِعْمَالاً في ضُرُوبِ المَنْطِقِ، فَهِيَ لا تُوجَدُ إلَّا في نَحْوِ مِئَةِ كَلِمَةٍ مِن جُمْلَةِ كَلَامِ ٱلْعَرَبِ، مَنْظُومَةٍ وَمَنْثُورَةٍ، وغَرِيبَةٍ ومَشْهُورَةٍ(٣).

وقَدْ تَأَمَّلْتُ جَمِيعَ وُرُودِهَا في كِتَابِ اللهِ - عزَّ وجلَّ - خاصَّةً، وجَمَعْتُ ذلك وحَصَرْتُه، فَوَجَدْتُ وُرُودَها يَشْتَمِلُ على ٱثْنَيْنِ وثَلَاثِينَ فَصْلاً(٤)، وأَنَا شَارِحٌ جَمِيعَ ذَلِكَ، وذَاكِرٌ مِن كُلِّ فَصْلٍ ما يَتَيَسَّرُ مِنْهُ وأَمْكَنَ، مِن غيرِ أَنْ آتِيَ بِجَمِيعِ مَا وَرَدَ مِنْهُ، لِمَا فيما أَذْكُرُ مِن ذَلِكَ مِنَ الدَّلِيلِ عَلَى ما بَقِيَ مِنْهُ، وأَنَا

---

(١) كذا في الأصل، ومصدر غبيَ: غباوة (ينظر: لسان العرب ١٩/ ٣٤٩ غبي).

(٢) كذا في الأصل، والسياق يقتضي: لكانت ظاءً، وينظر: الخليل: العين ٨/ ١٧٤، وابن جني: سر صناعة الإعراب ١/ ٢٣٢، وابن فارس: الصاحبي ص١٢٤، ولسان العرب ٩/ ٣١٤.

(٣) بلغ عدد الجذور الثلاثية التي فيها حرف الظاء (١٨٧) جذراً، وقعت الظاء فاء في (٤٩)، وعيناً في (٥٧) ولاماً في (٨١)، وبلغ عدد الجذور الرباعية التي فيها حرف الظاء (٦٢) جذراً، والخماسية أثنين. فيكون المجموع (٢٥١) جذراً.

(ينظر: د. علي حلمي موسى ود. عبد الصبور شاهين: دراسة إحصائية لجذور معجم تاج العروس ص٧٥ و٩٣ و١١٥٥) وحرف الظاء يقع في آخر حروف العربية من هذه الناحية).

(٤) يعني الداني بالفَصْل هنا الكلمات التي ترجع إلى جذر واحد ومعنى واحد، وقد تتوزع الكلمات التي ترجع إلى جذر واحد على عدة فصول إذا دلت على معان متعددة، كما في الكلمات التي ترجع إلى (ظ هـ ر) و(ن ظ ر) و(ظ ل ل) و(ظ ل م) و(ع ظ م).

أسألُ اللهَ - عزَّ وجلَّ - أنْ يُمِدَّني بالمَعُونَةِ، وأنْ يُسَلِّمَني مِنَ الزَّلَلِ في القَوْلِ والعَمَلِ، وباللهِ التَّوْفِيقُ.

بَابٌ

ذِكْرُ الفَصْلِ الأَوَّلِ مِن جُمْلَةِ الفُصُولِ المَذْكُورَةِ وَهُوَ الظَّنُّ وما تَصرَّفَ مِنْهُ

اَعْلَمْ - نَفَعَنَا اللهُ وإيَّاكَ - أَنَّ (الظَّنَّ) يَأْتِي عَلَى وَجْهَيْنِ، يكُونُ شَكّاً، وَيَكُونُ يَقِيناً[1].

فأمَّا إذا كَانَ بمَعْنَى الشَّكِ فَنَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ:

﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ۝٣٢﴾ [الجاثية]، و﴿إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۝١٥٧﴾ [النساء]، و﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۝١١٦﴾ [الأنعام]، و﴿إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي ۝٣٦﴾ [يونس]، ﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ ۝٢٣﴾ [فصلت]، ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ۝١٠﴾ الأحزاب]، ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ ۝٧﴾ [الجن]، و﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ۝١٤﴾ [الانشقاق]، و﴿إِلَّا يَظُنُّونَ ۝٢٤﴾ [الجاثية]، و﴿إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ ۝٢٠﴾ [سبأ].

وأمَّا إذا كَانَ بمَعْنَى اليَقِينِ فَنَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ:

﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ ۝٤٦﴾ [البقرة]، ﴿وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ ۝١١٨﴾ [التوبة]، ﴿وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ۝٢٨﴾ [القيامة]، و﴿إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ۝٢٠﴾ [الحاقة]، و﴿قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ ۝٢٤٩﴾ [البقرة]، و﴿لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ۝٤٢﴾ [يوسف]، و﴿إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۝٢٣٠﴾ [البقرة]، ﴿وَظَنَّ دَاوُۥدُ ۝٢٤﴾ [ص]،

---

(١) جاء في لسان العرب (١٧/ ١٤٢): «الظنُّ شَكٌّ ويقينٌ، إلاَّ أنه ليس بيقينِ عِيَانٍ، إنما هو يَقِين تَدَبُّرٍ، فأمَّا يَقِينُ العِيانِ فلا يُقال فيه إلاَّ عَلِمَ».

وما كانَ مِثْلَهُ[1].

وَٱخْتَلَفَ القُرَّاءُ في قَوْلِهِ - عزَّ وجَلَّ - في سُورَةِ يُوسُفَ: ﴿وَظَنُّوٓا۟ /١١٨و/ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ ﴾ فَقَرَأَ عَاصِمٌ[2]، وحَمْزَةُ[3]، والكِسَائِيُّ[4]: ﴿كُذِبُوا﴾ بتَخْفِيفِ الذَّالِ، وقَرَأَ سَائِرُ القُرَّاءِ بتَشْدِيدِهَا[5]، وقَرَأَ مُجَاهِدٌ[6]: (كَذَبُوا) بفَتْحِ الكَافِ والذَّالِ وتَخْفِيفِها[7].

فمَنْ قَرَأَ بتَخْفِيفِ الذَّالِ كَان الظَّنُّ بمَعْنَى الشَّكِّ، لأنَّ الضَّمِيرَ في (ظَنُّوا) لِلْكُفَّارِ، وَالمَعْنَى: وظَنَّ الكُفَّارُ أَنْ الرُّسُلَ قَدْ كَذَبُوا فيما وَعَدُوا به مِنَ النَّصْرِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ، أيْ: تَوَهَّمُوا ذَلِكَ.

ومَنْ قَرَأَ بتَشْدِيدِ الذَّالِ كَانَ الظَّنُّ بمَعْنَى اليَقِينِ، لأنَّ الضَّمِيرَ في (ظَنُّوا) للرُّسُلِ، والمَعْنَى: وظَنَّ الرُّسُلُ أَنَّ قَوْمَهُمْ قَد كَذَّبُوهُمْ، أي: أَيْقَنُوا ذَلِكَ مِنهُمْ[8].

---

(١) في كتاب الظاءات في القرآن الكريم للداني (ص٢٥-٢٦): ﴿وَظَنُّوا۟ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ﴾ [فصلت]، ﴿فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا﴾ [الكهف] وما كان مثله».

(٢) عاصم بن أبي النجود الكوفي، أحد القراء السبعة المشهورين، توفي سنة ١٢٧هـ، (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/٣٤٦).

(٣) حمزة بن حبيب الزيَّات، أبو عمارة، الكوفيُّ أحد القراء السبعة المشهورين، توفي سنة ١٥٦هـ، (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/٢٦١).

(٤) علي بن حمزة، أبو الحسن، الكسائي الكوفي، ثم البغدادي، أحد القراء السبعة المشهورين، ومن كبار النحويين الكوفيين، توفي سنة ١٨٩هـ، (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/٥٣٥).

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص١٣٠، وابن الجزري: النشر ٢/٢٩٦.

(٦) مجاهد بن جبر، أبو الحجَّاج المكيُّ المُفَسِّرُ، تلميذ ابن عباس، توفي سنة ١٠٢هـ، (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/٤١).

(٧) ينظر: ابن خالويه: مختصر في شواذ القراءات ص٦٥.

(٨) ينظر: الطبري: جامع البيان ١٣/٨٢-٨٨، والأزهري: معاني القراءات ص٢٢٩، =

ومَعْنَى قِرَاءَةِ مُجَاهِدٍ كَقِرَاءَةِ الأَوَّلِينَ، والتَّقْدِيرُ: وتَوَهَّمَ الكفَّارُ أَنَّ الرُّسَلَ قَدْ كَذَبُوهُمْ فيما أَخْبَرُوهُمْ مِن نُزُولِ الْعَذَابِ بِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا[1].

فأمَّا قَوْلُهُ في فُصِّلَتْ: ﴿وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾﴾ فيَحْتَمِلُ أنْ يَكُونَ بمَعْنَى الشَّكِّ، وبمَعْنَى اليَقِينِ جَمِيعاً[2].

وأَمَّا قَوْلُهُ - عزَّ وجَلَّ - في كُوِّرَتْ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾﴾ [التكوير] فَهُوَ مَرْسُومٌ في المَصَاحِفِ بالضَّادِ[3]، واخْتَلَفَ القُرَّاءُ في قراءَتِهِ، فَقَرَأَهُ ابنُ كَثِيرٍ[4] وأبو عَمْرٍو[5] والكِسَائِيُّ بالظَّاءِ، على معنى لَيْسَ بمُتَّهَمٍ فيما يُخْبِرُكُم بِهِ عَنِ اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - وقِرَاءَةُ نَافِعٍ[6] وعَاصِمٍ وابنِ عَامِرٍ[7] وحَمْزَةَ بالضَّادِ، على مَعْنَى لَيْسَ ببَخِيلٍ بما يأْتِيهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ - عَزَّ وجَلَّ[8].

= ومكي: الكشف ٢/ ١٥-١٦.

(١) قال الطبري: (جامع البيان ١٣/ ٨٩): «وهذه القراءةُ لا أَسْتَجيز القراءة بها لإجماع الحجة من قراء الأمصار على خلافها».

(٢) ينظر: الطبري: جامع البيان ٢٥/ ٢.

(٣) ينظر: ابن وثيق: الجامع ص١٤٣.

(٤) عبد الله بن كثير، أبو معبد، المكيُّ، أحد القراء السبعة المشهورين، توفي سنة ١٢٠هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٤٤٣).

(٥) أبو عمرو بن العلاء التميمي البصري، أحد القراء السبعة المشهورين، اختلف في اسمه كثيراً لاشتهاره بكنيته، توفي سنة ١٥٤هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٢٨٨).

(٦) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، أحد القراء السبعة المشهورين، توفي سنة ١٦٩هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٣٣٠).

(٧) عبد الله بن عامر اليحصبي الدمشقي، أحد القراء السبعة المشهورين، توفي سنة ١١٨هـ، (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٤٢٣).

(٨) ينظر: الطبري: جامع البيان ٣٠/ ٨١-٨٢، والأزهري: معاني القراءات ص٥٣١، ومكي: الكشف ٢/ ٣٦٤.

ومنه الضِّنَّةُ والْمَضِنَّةُ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ البُخْلِ[1]، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَهْلاً أَعَاذِلَ قَدْ جَرَّبْتِ مِن خُلُقِي أَنِّـي أَجُـودُ لأَقْـوَامٍ وَإِنْ ضَنِنُـوا[2]

أَيْ: وإِنْ بَخِلُوا.

والمَصْدَرُ مِنَ الظَّنِينِ الظِّنَّةُ والمَظِنَّةُ، والظَّنُونُ الرَّجُلُ السَّيِّءُ الظَّنِّ، وَهُوَ القَلِيلُ الخَيْرِ أَيْضاً[3].

وكُلُّ شَيْءٍ تَتَوَهَّمُهُ ولَسْتَ فيه عَلى يَقِينٍ فهو ظَنُونٌ، وَهُوَ قَوْلُ عُمَرَ[4] - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: الدَّيْنُ الظَّنُونُ لا زَكَاةَ فِيهِ[5].

والتَّظَنِّي في مَوْضِعِ التَّظَنُّنِ[6]، يُقَالُ: تَظَنَّيْتُ، والأَصْلُ تَظَنَّنْتُ، إلاَّ أَنَّهم أَبْدَلُوا مِنَ النُّونِ الآخِرَةِ ياءً لِكَرَاهَةِ اجْتِمَاعِ النُّونَاتِ[7].

والمَظَانُّ والمَظَانَّةُ[8] مَعَالِمُ الأُمُورِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

... ... فَــإِنَّ مَظِنَّــةَ الجَهْــلِ السِّبَــابُ

---

(1) ينظر: محمد بن نشوان: مختصر ص١٤، وابن مالك: الاعتماد ص٢٣١، وأبو حبان: الارتضاء ص١٣٠.

(2) نسبه ابن منظور (١٧/ ١٣٠) إلى قَعْنَب بن أُمّ صاحب، وهو شاعر أموي له مقطوعة من ثلاثة أبيات من رَوِيّ البيت ووزنه في حماسة أبي تمام (ص٤٦١).

(3) ينظر: لسان العرب ١٧/ ١٤٤-١٤٥ ظنن.

(4) عمر بن الخطاب، صاحب رسول الله ﷺ ومن العشرة المبشرين بالجنة، أمير المؤمنين، ثاني الخلفاء الراشدين، وقد أُلِّفَتْ في مناقبه الكتب، مات شهيداً في آخر ذي الحجة سنة ٢٣هـ.

(5) ينظر: ابن الأثير: النهاية ٣/ ١٦٤، ولسان العرب ١٧/ ١٤٦ ظنن.

(6) في الأصل: التظنون.

(7) لسان العرب ١٧/ ١٤٤ ظنن.

(8) في لسان العرب (١٧/ ١٤٤): «طَلَبَهُ مَظَانَّةً أي لَيْلاً ونهاراً».

ويروى: الشَّبَابُ[1].

يُقَالُ: طَلَبْتُ الشَّيْءَ في مَظَانِّه، أيْ في مَوْضِعِهِ.

وتَقُولُ في تَصْرِيفِ فِعْلِ البُخْلِ ضَنِنْتُ أَضَنُّ بكَسْرِ النونِ في الماضِي، وفَتْحِهَا في المُسْتَقْبَلِ[2]، وفي التُّهْمَةِ ظَنَنْتُ أَظُنُّ بفَتْحِ النونِ في المَاضِي، وضَمِّهَا في المُستقبلِ[3].

فَصْلٌ

واعْلَمْ أَنَّ الظَّنَّ إذَا كانَ بمَعْنَى اليَقِينِ أوِ التُّهْمَةِ فإنَّهُ يَتَعَدَّى إلى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، فاليَقِينُ قَوْلُه - عزَّ وجلَّ /١١٨ظ/ : ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَـٰقُواْ رَبِّهِمْ ﴿٤٦﴾﴾ [البقرة] وشِبْهُهُ، ومِنْهُ قَوْلُ الشاعِرِ:

فَقُلْتُ لَهُم: ظُنُّوا بِأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ   سَرَاتُهُم في الفَارِسِيِّ المُسَرَّدِ[4]

أي تَيَقَّنُوا بإتْيَانِهِم إيَّاكُمْ.

وأمَّا الاتِّهَامُ فَقَوْلُكَ: ظَنَنْتُ عبدَ اللهِ، أي اتَّهَمْتُهُ.

وأمَّا إذا كَانَ الظَّنُّ بمعنى الشَّكِّ فلا بُدَّ لَهُ مِن مَفْعُولَيْنِ، كَقَوْلِكَ: ظَنَنْتُ زَيْداً عَاقِلاً، أيْ حَسِبْتُهُ، وكَذَلِكَ ما أَشْبَهَهُ[5].

---

(١) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص١٩، وينظر: لسان العرب ١٤٥/١٧ ظنن.

(٢) وهي اللغة العالية، وسُمِعَ: ضَنَنْتُ أَضِنُّ (ينظر: لسان العرب ١٣٠/١٧ ضنن).

(٣) ينظر: لسان العرب ١٤٤/١٧ ظنن.

(٤) لدريد بن الصِّمَّة، من قصيدة في رثاء أخيه عبد الله، أوردها الأصمعي في الأصمعيات (ص١٠٥-١١٠) وأبو تمام في الحماسة (ص٢٢٨-٢٣٠) مع اختلاف في عدد الأبيات، وينظر: الطبري: جامع البيان ٨٧/١٣، ومحمد بن نشوان: مختصر ص١٥، وابن مالك: الاعتماد ص٣٢، ولسان العرب ١٤٣/١٧ ظنن.

(٥) ينظر: سيبويه: الكتاب ١١٨/١ و١٢٦، والمبرد: المقتضب ١٨٨/٣-١٨٩.

وقَالَ بَعْضُ العُلَمَاءِ: أَصْلُ الظَّنِّ الشَّكُّ، فإنْ وَقَعَ للعِلْمِ كان مَجَازاً، قَالَ: والْفَرْقُ بينَ الظَّنِّ الَّذِي يَكُونُ للعِلْمِ والَّذِي يَكُون لِلشَّكِّ أَنَّ ظَنَّ العِلْمِ لا مَصْدَرَ لَهُ، وظَنَّ الشَّكِّ لَهُ مَصْدَرٌ، كما تقدَّمَ في قَوْلِهِ: ﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴿٣٢﴾﴾ [الجاثية] وشِبْهِهِ، فإنْ كَانَ الظَّنُّ مَصْدَراً لَمْ يُجْمَعْ، وإنْ جُعِلَ اسْماً جُمِعَ، فَقِيلَ: كَثْرَةُ الظُّنُونِ[1]، فاعْلَمْ ذَلِكَ.

بَابٌ

ذِكْرُ الفَصْلِ الثَّانِي، وَهُوَ الوَعْظُ والمَوْعِظَةُ وما تَصَرَّفَ مِن ذَلِكَ

اعْلَمْ - نَفَعَنَا اللهُ وإيَّاكَ - أَنَّ الْمَوْعِظَةَ عندَ أَهْلِ اللُّغَةِ التَّذْكِيرُ للخَيْرِ، وانْشِرَاحُ القَلْبِ وَلِينُهُ، وَذَهَابُ القَسْوَةِ مِنْهُ[2]، فما وَرَدَ مِن ذَلِكَ فَهُوَ بالظَّاءِ، نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَعِظْهُمْ ﴿٦٣﴾﴾ [النساء]، و﴿فَعِظُوهُنَّ ﴿٣٤﴾﴾ [النساء]، و﴿يُوعَظُ بِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٣٢، الطلاق: ٢]، و﴿يَعِظُكُم بِهِۦ ﴿٢٣١﴾﴾ [البقرة]، و﴿لِمَ تَعِظُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ [الأعراف]، ﴿وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ ﴿١٢٠﴾﴾ [هود]، و﴿أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٦﴾﴾ [الشعراء]، و﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ ﴿١٧﴾﴾ [النور]، وما كان مِثْلَهُ، واشْتُقَّ مِنْهَا، وتَقُولُ مِن ذَلِكَ: وَعَظْتُ الرَّجُلَ أَعِظُهُ، وَعْظاً ومَوْعِظَةً[3].

فَصْلٌ

فأمَّا قَوْلُهُ - عَزَّ وجَلَّ - في سُورَةِ الْحِجْرِ: ﴿جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾﴾ فَهُوَ

---

(١) لم أقف على قائل هذا القول.

(٢) ينظر: لسان العرب ٩/٣٤٧ وعظ.

(٣) لسان العرب ٩/٣٤٧ وعظ.

بالضَّادِ، لأنَّهُ مِنَ العِضَةِ، وَهِيَ القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ، تَقُولُ ٱلْعَرَبُ: عَضَّيْتَ الشَّيْءَ إذا وَزَّعْتَهُ، وعَضَّيْتَ الذَّبِيحَةَ إِذَا قَطَّعْتَهَا أَعْضَاءً، والْعِضَةُ الْقِطْعَةُ منها، والْجَمْعُ عِضُونَ[1]، قَالَ رُؤْبَةُ[2]:

وَلَيْسَ دِينُ اللهِ بالمَعَضَّى[3]

يَعْنِي بِٱلْمُفَرَّقِ.

ومَعْنَى: ﴿جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾﴾ [الحجر] أي: جَعَلُوه فِرَقاً، فَقَالَ قَائِلٌ: هُوَ سِحْرٌ، وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ شِعْرٌ، وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ التَّأْوِيلِ[4].

بَابٌ

ذِكْرُ الفَصْلِ الثَّالِثِ، وَهُوَ الحَظُّ بِمَعْنَى النَّصِيبِ

اعْلَمْ - نَفَعَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ - أَنَّ الْحَظَّ بِالظَّاءِ هُوَ النَّصِيبُ مِنَ الخَيْرِ والفَضْلِ[5]، وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ﴿١٤﴾﴾ [المائدة]، و﴿مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ﴿١٧٦﴾﴾ [النساء]، و﴿ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾﴾ [فصلت]، و﴿حَظًّا فِي الْآخِرَةِ ﴿١٧٦﴾﴾ [آل عمران]، ومَا كَانَ مِثْلَهُ.

---

(١) ينظر: محمد بن نشوان: مختصر ص٥٣، ولسان العرب ١٩/ ٢٩٨ عضا.

(٢) رؤبة بن العجّاج التميمي، من رجّاز العرب هو وأبوه، توفي سنة ١٤٥هـ. (ينظر: الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٤).

(٣) ديوان رؤبة في مجموع أشعار العرب ص٨١، وينظر: أبو عبيدة: مجاز القرآن ١/ ٣٥٥، والطبري: جامع البيان ١٤/ ٦٥، ولسان العرب ١٩/ ٢٩٨ عضا.

(٤) ينظر: الطبري: جامع البيان ١٤/ ٦٤، والراغب: المفردات ص٣٤١.

(٥) ينظر: لسان العرب ٩/ ٣١٨ حظظ.

ويُجْمَعُ الحَظُّ: ٱلحُظُوظُ، وَلَيْسَ لِلْحَظِّ فِعْلٌ[1] /١١٩و/.

وَيُقَالُ: رَجُلٌ حَظِيظٌ، أَيْ: ذو حُظُوظٍ، والْحُظُوظُ[2]: الْمَكَانَةُ وَالْمَنْزِلَةُ عِنْدَ السُّلْطَانِ وغَيْرِهِ، يُقَالُ: حَظِيَ الرَّجُلُ ويَحْظَى حُظْوَةً وحِظْوَةً بضَمِّ الحَاءِ وكَسْرِهَا، وَهِيَ لُغَتَانِ، مِثْلُ رُشْوَةٍ وَرِشْوَةٍ، وَعُدْوَةٍ وعِدْوَةٍ[3]، والْجَمْعُ حُظاً، على أَحَاظٍ[4].

فَصْلٌ

فأمَّا قَوْلُهُ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾﴾ في ٱلْحَاقَّةِ، و﴿أَرَءَيْتَ ﴿١﴾﴾ [الماعون]، و﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ ﴿١٨﴾﴾ في ٱلْفَجْرِ[5]، فذَلِكَ مِنْ حَضَضْتُ فُلَاناً عَلَى كَذا، ومَعْنَاهُ ٱلْحَثُّ عَلَى ٱلْخَيْرِ، فَهَذَا بِٱلضَّادِ[6]، وبالله التوفيقُ.

---

(١) هذا قول الليث، وقال الأزهري: للحظ فعل وإن لم يعرفه الليث، فيقال: حَظِظْتَ تَحَظُّ (ينظر: لسان العرب ٩/٣١٨-٣١٩ حظظ).

(٢) قال في لسان العرب (١٨/٢٠١ حظا): «الحُظْوَةُ والحِظوةُ والحِظَةُ المكانة والمنزلة للرجل من ذي سلطان ونحوه... ورَجُلٌ حَظِيٌّ إذا كان ذا حَظْوَة ومَنْزِلَةٍ»، ومن ثم فإن كلمة (الحظوظ) قد تكون محرفة عن كلمة (الحظوة).

(٣) ينظر: ابن السكيت: إصلاح المنطق ص١١٥-١١٦.

(٤) تُجمع حِظْوَةٌ على حِظاً (ينظر: لسان العرب ١٨/٢٠١ حظا)، وجَمْعُ حَظٍّ: أَحُظٌّ في القلة وحُظُوظٌ وحِظَاظٌ في الكَثْرَةِ، وقَدْ يُحَوَّلُ أَحُظٌّ إلى أَحْظٍ ويُجمع على أحاظٍ (ينظر: لسان العرب ٩/٣١٨-٣١٩). وكأن أصل العبارة: «ويجمعُ حَظٌّ على أحاظٍ».

(٥) عاصم وحمزة والكسائي (تَحَاضُّونَ) والباقون من القراء السبعة (تَحُضُّون) وقرأه أبو عمرو بالياء (ينظر: الداني: التيسير ص٢٢٢).

(٦) ينظر: الراغب: المفردات ص١٢٩، ولسان العرب ٨/٤٠٥ حضض.

بابٌ

ذِكْرُ الفَصْلِ الرَّابِعِ
وَهُوَ ٱلْغَيْظُ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ

أعْلَمْ - نَفَعَنَا اللهُ وإيَّاكَ - أَنَّ الغَيْظَ[1] والمُغَايَظَة والاغْتِيَاظَ معروفٌ[2]، وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ - عزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾ [آل عمران]، ﴿قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ﴾ [آل عمران]، و﴿سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظًا﴾ [الفرقان]، و﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾ [الفتح]، و﴿وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ﴾ [الشعراء] وَمَا كانَ مِثْلَهُ، ويُقَالُ مِن ذَلِكَ: غِظْتُهُ فَأَنَا أَغِيظُهُ غَيْظاً[3].

فَصْلٌ

فأَمَّا قَوْلُهُ - عَزَّ وجَلَّ - في سُورَةِ الرَّعْدِ: ﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ﴾، وفي هُودٍ: ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾، فإنَّهُمَا بالضَّادِ، لأَنَّهُمَا بمَعْنَى النُّقْصَانِ، يُقَالُ: غَاضَ ٱلْمَاءُ يَغِيضُ غَيْضاً ومَغَاضاً، إِذَا انْتَقَصَ، والمَوْضِعُ الذي يَغِيضُ فيه ٱلْمَاءُ مَغِيضٌ، ويُقَالُ: غِيضَ ٱلْمَاءُ يَغَاضُ، إِذَا نُقِصَ مِنْهُ، وذُهِبَ بأَكْثَرِهِ[4]، وٱنْغَاضَ الماءُ لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ[5]، فاعْلَمْ ذَلِكَ.

---

(١) في الأصل: الغيظة.

(٢) الغيظ: الغضب، وقيل: الكامن منه، وقيل: أشدُّ الغضب (ينظر: لسان العرب ٩/ ٣٣٠ غيظ).

(٣) لسان العرب ٩/ ٣٣٠ غيظ.

(٤) لسان العرب ٩/ ٦٥ غيض.

(٥) الخليل: العين ٤/ ٤٣١.

بَابٌ

ذِكْرُ الفَصْلِ الخَامِسِ

وَهُوَ النَّظَرُ وما تَصَرَّفَ مِنْهُ

في القُرآنِ عَلَى وُجُوهٍ كَثيرَةٍ:

مِنْهَا النَّظَرُ بِالْعَيْنِ، نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة]، أي تَنْظُرُ اللهَ - عَزَّ وجَلَّ - في الآخِرَةِ بأَعْيُنِهَا، كمَا رَوَى جَرِيرُ بنُ عبدِ اللهِ[1]، عَنِ النَّبيِّ ﷺ: «إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ القَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لا تُضَامُونَ في رُؤْيَتِهِ»[2]. أي لا تَزْدَحِمُونَ ولا تَدَافَعُونَ[3].

ومِثْلُ ذَلِكَ: ﴿يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ﴿٢٠﴾﴾ [محمد]، ﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾﴾ [البقرة]، و﴿وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ ﴿٢٥٩﴾﴾ [البقرة]، ﴿وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ﴿٩٧﴾﴾ [طه]، و﴿ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ ﴿٩٩﴾﴾ [الأنعام]، ومَا كَانَ مِثْلَهُ، إذَا كَانَ مُتَعَدِّياً بِحَرْفِ جَرٍّ.

ومِنْهَا النَّظَرُ بمَعْنَى الاعْتِبارِ والتَّفَكُّرِ، نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾﴾ [الغاشية]، أيْ: أَفَلَا يَعْتَبِرُونَ في خَلْقِهَا[4]، ومِثْلُهُ: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾﴾ [الطارق]، ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴿١٨٥﴾﴾

---

(١) جرير بن عبد الله بن جابر البَجَلِيُّ، صحابيٌّ، كان سيِّدَ قومه، توفي سنة ٥٤هـ (ينظر: ابن عبد البر: الاستيعاب ١/ ٢٣٦- ٢٤٠).

(٢) أخرجه البخاري من عدة روايات (ينظر: ابن حجر: فتح الباري ١٣/ ٤١٩. الأحاديث ٧٤٣٤ و٧٤٣٥ و٧٤٣٦، وينظر اللالكائي: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٢/ ٤٧٥) وفيها: سترون ربكم.

(٣) لا تُضَامُونَ: بضم أوله وتخفيف الميم، للأكثر، وفيه روايات أخرى (ينظر: ابن حجر: فتح الباري ١١/ ٤٤٦ و١٣/ ٤٢٧).

(٤) ينظر: الطبري: جامع البيان ٣٠/ ٦٦٥.

[الأعراف][1]، ﴿فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۝٢٠﴾ [العنكبوت]، و﴿لِيَنظُرْ﴾[2] فينظروا كَيْفَ كانَ، ومَا كَانَ مِثْلَهُ. ومِن ذَلِكَ ﴿فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ۝٣٣﴾ [النمل]، و﴿انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ ۝٤٨﴾ [الإسراء]، و﴿ثُمَّ نَظَرَ ۝٢١﴾ [المدثر] وشِبْهُهُ.

ومِنْهَا النَّظَرُ بمَعْنَى /١١٩ظ/ التَّعطُّفِ والرَّحْمَةِ، وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ۝٧٧﴾ [آل عمران]، أَيْ: لا يَتَعطَّفُ عَلَيْهِم ولاَ يَرْحَمُهُم، ومعنى ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ۝٧٧﴾ [آل عمران] أي: بِمَا يَسُرُّهُم[3].

ومِنْهَا النَّظَرُ بمَعْنَى الانْتِظَارِ، وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ ۝١٨﴾ [محمد]، و﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ۝٥٣﴾ [الأعراف]، و﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ۝٤٩﴾ [يس]، و﴿قِيَامٌ يَنظُرُونَ ۝٦٨﴾ [الزمر] أي ينتظرون[4].

ومِثْلُهُ: ﴿غَيْرَ نَاظِرِينَ ۝٥٣﴾ [الأحزاب]، أَيْ: غَيْرَ مُنْتَظِرِينَ وَقْتَ إِدْرَاكِهِ ونُضْجِهِ وبُلُوغِهِ[5]. ومِثْلُهُ: ﴿فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ۝٣٥﴾ [النمل][6]، أَيْ: مُنْتَظِرَةٌ[7]، و﴿يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۝٤٠﴾ [النبأ]، أَيْ: ينتظر.

وكَذلِكَ تَقُولُ العَرَبُ: نَظَرْتُهُ، بمَعْنَى انْتَظَرْتُهُ[8]. فإذا عَدَّيْتَهُ بحرفِ جَرٍّ لَمْ يَكُنْ بمَعْنَى الانْتِظَارِ، وكَانَ مِن بَابِ النَّظَرِ بالْعَيْنِ والقَلْبِ لاَ غَيْرَ، كَمَا تَقَدَّمَ،

---

(١) في الأصل (أفلم).

(٢) وردت ﴿فَلْيَنظُرْ﴾ في خمسة مواضع في القرآن الكريم أولها في الكهف: ١٩.

(٣) ينظر: الطبري: جامع البيان ٣/ ٣٢٠.

(٤) ينظر: القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ١٥/ ٢٨١.

(٥) ينظر: الطبري: جامع البيان ٢٢/ ٣٤.

(٦) في الأصل: (بما).

(٧) ينظر: القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ١٣/ ٢٠٠.

(٨) ينظر: ابن دريد: الجمهرة ٢/ ٣٧٨.

يُقَالُ: نَظَرْتُ إليه بعَيْنِي[١]، قَالَ الشاعِرُ:

فَلَمَحْتُ أَنْظُرُهَا فَما أَبْصَرْتُهَا[٢]

يُرِيدُ: أَنْظُرُ إِلَيْهَا.

وبِهَا سَقَطَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ مِنَ ٱلْجَهْمِيَّةِ[٣] أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة] مُنْتَظِرَةٌ، إِبْطَالاً للرُّؤْيَةِ، فخَالَفُوا اللُّغَة، ورَدُّوا سائِرَ الأَحَادِيثِ[٤].

يُقَالُ: نَظَرَ فُلَانٌ يَنْظُر نَظَراً، فهو نَاظِرٌ، والشَّيْءُ مَنْظُورٌ إليه، ونَظَرْتُ إِلَى هَذا الأَمْرِ مِنْ نَظَرِ القَلْبِ.

ومِنْهَا النَّظَرُ بمَعْنَى الاسْتِمَاعِ، نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿ وَقُولُوا ٱنظُرْنَا ﴾ [البقرة]، و﴿ وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا ﴾ [النساء] أي ٱسْتَمِعْنَا، يُقَالُ: ٱنْظُرْنِي يا فُلَانُ، أَيْ ٱسْتَمِعْ إِلَيَّ[٥].

---

(١) ينظر: لسان العرب ٧/ ٧٤ نظر.

(٢) لم أقف على قائله.

(٣) الجَهْمِيَّةُ: نِسْبَةٌ إلى جَهْم بن صفوان السمرقندي، أنكر هو وأتباعه صفات الله تعالى التي أثبتها لنفسه في محكم كتابه أو أخبر عنها رسوله ﷺ وقد قَتَلَهُ نصر بن سيار سنة ١٢٨هـ بسبب ما أظهر من العقائد الفاسدة.
(ينظر: الزركلي: الأعلام ٢/ ١٤١).

(٤) نقل المؤلف حديث الرؤية في أول الباب، وقال ابن منظور نقلاً عن الأزهري (٧/ ٧٤): «مَن قال: إنَّ معنى قوله: ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ يعني منتظرة فقد أخطأ، لأنَّ العرب لا تقول: نظرت إلى الشيء بمعنى انتظرته، وإنما تقول: نظرت فلاناً أي انتظرته»، وينظر: الأشعري: الإبانة ص١٣.

(٥) قال الفخر الرازي: «فيه وُجوهٌ: أحدها أنه من نَظَره أي انتظره، وثانيها: أنظرنا معناه: انظر إلينا، وثالثها: قرأ أُبي بن كعب: أَنظرنا، من النظرة، أي أمهلنا» (مفاتيح الغيب ٣/ ٢٤٣).

ويُقَالُ: نَظَرْتُ في الكِتَابِ، أيْ: إذَا قَرَأْتُهُ، ونَظَرَ الدَّهْرُ إلى بَنِي فُلَانٍ، إذَا أهْلَكَهُمْ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

نَظَرَ الدَّهْرُ إلَيْهِم فَابْتَهَلْ[1]

والنَّاظِرُ: مَوْضِعُ النَّظَرِ، والنَّاظِرَانِ: عِرْقَانِ في باطِنِ العَيْنِ.

وفُلَانٌ نَاظُورَةُ بَنِي فُلَانٍ، إذَا كَانَ المَنْظُورُ إلَيْهِ فِيهم.

والنَّاظُورُ: هُوَ الذي يكُونُ في رَأْسِ المَرْقَبَةِ يَنْظُرُ للقَوْمِ.

والمَنْظُورُ إليهِ مِنَ الرجَالِ: الَّذِي يُسْتَقَى رِفْدُهُ وعَوْنُهُ.

والنَّظُورُ: الَّذِي لاَ يَغْفُلُ عَنِ النَّظَرِ إلى مَا أَهَمَّهُ، وجَمْعُهُ نُظُرٌ، مِثْلُ رَسُولٍ [ورُسُلٍ][2].

والمَنْظَرَةُ مِنَ الرَّجُلِ هو ما يُعْجِبُكَ مِن مَنْظَرِهِ.

والنَّظْرَةُ مِنَ الجِنِّ تُصِيبُ الإنْسَ، يقال منه: نُظِرَ فُلانٌ إذا أَصَابَتْهُ نَظْرَةٌ، فهو مَنْظُورٌ[3].

فَصْلٌ

فأمَّا قَوْلُهُ - عَزَّ وجَلَّ - في القيامَةِ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾﴾، وفي الإنسان: ﴿نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾﴾، وفي المُطَفِّفِينَ: ﴿نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾﴾ فذَلِكَ بالضَّادِ، لأَنَّهُ مِنَ النَّضَارَةِ في الْوَجْهِ، وهي التَّنَعُّمُ، والنَّاضِرُ مِنَ الْوَرَقِ وغَيْرِهِ الغَضُّ الحَسَنُ[4]، فاَعْلَمْ ذلكَ.

---

(١) قائله: لبيد بن ربيعة العامري. ينظر ديوانه ص٨٧. وصدره:

في قُرُومٍ سادةٍ من قومه

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ينظر: لسان العرب ٧/ ٧٢-٧٥ نظر.

(٤) ينظر: الراغب: المفردات ص٤٩٨، ولسان العرب ٧/ ٦٩ نَضَر.

بَابٌ

ذِكْرُ الفَصْلِ السَّادِسِ

وَهُوَ الإنْظَارُ والنَّظِرَةُ وما تَصَرَّفَ من ذلك

اَعْلَمْ - نَفَعَنَا اللهُ وإيَّاكَ - أَنَّ مَعْنَى الإنْظَارِ /١٢٠و/ والنَّظِرَةِ التأْخِيرُ والإنْسَاءُ والإمْهَالُ[1]، وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿قَالَ أَنظِرْنِيٓ ﴾ [الأعراف]، ﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴾ [الأعراف]، ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ [البقرة]، ﴿وَمَا كَانُوٓاْ إِذًا مُّنظَرِينَ ﴾ [الحجر]، ﴿ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴾ [الأنعام]، ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ [البقرة]، و﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴾ [هود]، وما كانَ مِثْلَهُ.

وَيُقَالُ مِنْهُ: أَنْظَرْتُ الرَّجُلَ بالدَّيْنِ، فأنا أُنْظِرُهُ إنْظَاراً، إذا أَخَّرْتُهُ، ويُقَالُ: اَنْتَظَرْتُهُ بالأَمْرِ أَنْتَظِرُهُ اَنْتِظَاراً.

ويُقَالُ في الأَمْرِ مِن ذَلِكَ: نَظَارِ يا رَجُلُ، أي اَنْتَظِرْ.

ونَظِيرُ كُلِّ شَيْءٍ شَبِيهُهُ، ومِنَ ذَلِكَ النَّظَائِرُ، والمُنَاظَرَةُ، والتَّنَاظُرُ، وشِبْهُهُ.

والتَّنَظُّرُ في الكَلَامِ التَّوَقُّعُ للحَوَادِثِ[2].

فَصْلٌ

وقَد اَخْتَلَفَ القُرَّاءُ في الحَرْفِ الَّذِي في سُورَةِ الحَدِيدِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا ﴾ فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَحْدَهُ: ﴿أَنْظِرُونَا﴾ بقَطْعِ الأَلِفِ مَعَ فَتْحِهَا وكَسْرِ الظَّاءِ، بمَعْنَى أَخِّرُونَا، اَصْبِرُونَا، أَمْهِلُوا عَلَيْنَا، كما قَالَ عَمْرُو بن كُلْثُومِ التَّغْلِبِيُّ[3]:

---

(١) ينظر: لسان العرب ٧/ ٧٦ نظر.

(٢) ينظر: لسان العرب ٧/ ٧٦ نظر.

(٣) عمرو بن كلثوم التغلبي، شاعرٌ جاهليٌّ، أحد أصحاب المعلقات، توفي نحو سنة ٥٨٤م (ينظر: الزركلي: الأعلام ٥/ ٨٤).

أَبَـا هِنْـدٍ فَـلاَ تَعْجَـلْ عَلَيْنَـا ... وأَنْظِـرْنَـا نُخَبِّـرْكَ اليَقِينَـا[1]

وقَـرَأَ سـائِـرُ القُـرَّاءِ بـوَصْـلِ الأَلِـفِ وضَـمِّ الظَّـاءِ، مِـنَ الانْتِظَـارِ، بمَعْنَـى انْتَظِرُونَا[2]، كَمَا قَالَ امْرُؤُ القَيْس[3]:

فَـإِنَّكُمَـا إِنْ تَنْظِـرانِـي لَيْلَـةً ... مِنَ الدَّهْرِ يَنْفَعْنِي لَدَى أُمِّ جُنْدُبِ[4]

بَابٌ

ذِكْرُ الفَصْلِ السَّابعِ وَهْوَ ظَلَّ وظَلُّوا وشِبْهُهُ إِذَا كَانَ بِمَعْنى صَارَ

اعْلَمْ - نَفَعَنا اللهُ وإيَّاكَ - أنَّ جَميعَ مَا جَاءَ مِن ذَلِكَ في كِتَابِ اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - تِسْعَةُ مَواضِعَ: في الحِجْرِ: ﴿فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ۝١٤﴾، وفي النَّحْلِ: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ ۝٥٨﴾، وفي طه: ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۝٩٧﴾، وفي الشُّعَرَاء: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ ۝٤﴾، وفيها: ﴿فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ۝٧١﴾، الروم: ﴿لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۝٥١﴾، وفي الشُّورَى: ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ ۝٣٣﴾، وفي الزُّخْرُفِ: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ ۝١٧﴾، وفي

---

(١) من معلقته المشهورة التي مطلعها:

الاَ هُبِّي بصُحْنِكِ فاْصْبَحِينا

(ينظر: النحاس: شرح القصائد التسع المشهورات ٢/٦٢٨).

(٢) ينظر: الداني: التيسير ٢٠٨، وابن الجزري: النشر ٢/٣٨٤، ومكي: الكشف ٢/٣٠٩.

(٣) امرؤ القيس بن حُجْر الكندي، شاعر جاهلي، وهو أحد أصحاب المعلقات ومن أشهر شعراء العرب في الجاهلية، توفي نحو سنة ٥٤٥م، (ينظر: الأعلام ٢/١١).

(٤) من قصيدته التي مطلعها:

خليلَيَّ مُرَّا بي على أُمِّ جُنْدُبِ

(ينظر: ديوان أمرىء القيس ص٤١)، وقال أبو بكر عاصم بن أيوب البطليوسي في شرح الأشعار الستة (١/١٥١): «قوله: تَنظراني: يقال نَظَرَهُ يَنْظُره بمعنى انْتظره».

الوَاقِعَةِ: ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾.

تَقُولُ العَرَبُ: ظَلَّ نَهارَه صَائِماً، ولا تَسْتَعْمِلُ ذَلِكَ إلاَّ في كُلِّ عَمَلٍ تَعْمَلُهُ في النَّهارِ، كما لا تَقُولُ: بَاتَ إلاَّ لِمَا يَكُونُ باللَّيْلِ[1].

ولِلْعَرَبِ في اللاَّمِ لُغَتانِ، مِنهُم مَنْ يقولُ: ظَلِلْتُ، بلامَيْنِ: الأُوْلَى مَكْسُورَةٌ، ومِنهُم مَنْ يَقُولُ: ظَلْتُ، بِلاَمٍ واحِدَةٍ سَاكِنَةٍ.

وكَذَلِكَ لَهُمْ في الظَّاءِ لُغَتَانِ، فمِنْهُمْ مَن يَقُولُ: ظِلْنا نَفْعَلُ كَذَا، بكَسْرِ الظَّاءِ، ومِنْهُمْ مَن يَفْتَحُهَا فيَقُولُ: ظَلْنَا، وَهِيَ لُغَةُ القُرآنِ، قَالَ اللهُ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ [الواقعة][2].

فَصْلٌ

وأَمَّا الضَّلالُ إذا كَانَ بمَعْنَى الحَيْرَةِ والْجَوْرِ عَنِ القَصْدِ فَهُوَ بالضَّادِ، وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا بَعِيدًا ﴾ [النساء]، ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحة]، و﴿ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ﴾ [إبراهيم]، و﴿ فِى ضَلَٰلٍ بَعِيدٍ ﴾ [إبراهيم] / ١٢٠ظ/ وما كان مِثْلَهُ.

يُقَالُ: ضَلَّ يَضِلُّ بكَسْرِ الضَّادِ، وضَلَّ يَضَلُّ بفَتْحِها لُغَتَانِ[3]، فَمَنْ قالَ في المُسْتَقْبَلِ بفَتْحِ الضَّادِ قَالَ في الماضِي ضَلِلْتُ بكَسْرِ اللاَّمِ، وبذلكَ قَرَأَ يَحْيَى بنُ وَثَّابٍ[4] في جَمِيعِ القُرْآنِ، نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا ﴾ [الأنعام]، و﴿ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ ﴾ [سبأ]، وشِبْهُهُ[5].

---

(١) ينظر: الخليل: العين ٨/ ١٨٤.

(٢) ينظر: الخليل: العين ٨/ ١٤٩، ولسان العرب ١٣/ ٤٤١ ظلل.

(٣) ينظر: ابن السكيت: إصلاح المنطق ص٢٠٦.

(٤) يحيى بن وَثَّاب الكوفي تابعيٌّ ثقةٌ، كان من أحسن الناس قراءة، مات سنة ١٠٣هـ، (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٣٨٠).

(٥) ينظر: ابن خالويه: مختصر في شواذ القراءات ص١١٨، ولسان العرب ١٣/ ٤١٤ =

ومَن قَالَ في المُستَقبَلِ بِكَسْرِ الضَّادِ قَالَ في الماضِي: ضَلَلْتُ بفَتْحِ اللاَّمِ، وبذَلِكَ قِرَاءَةُ ٱلْعَامَّةِ.

ويُقَالُ: ضَلَّ عَنِ القَصْدِ، أي: جَارَ[1] عنه، وأَضَلَّ نَاقَتَهُ إذا فَقَدَهَا.

ويُقَالُ: فُلاَنٌ ضُلٌّ بنُ ضُلٍّ، إذا كَانَ مُنْهَمِكاً في الضَّلاَلَةِ[2].

وضَلَّ الشَّيْءُ ضَاعَ، وضَلَّ أيضاً خَفِيَ وغَابَ، ومِن ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴿١٠﴾﴾ [السجدة]، وقِيلَ: مَعْنَى (ضَلَلْنَا) بَلِينَا، وقيلَ: مُتْنَا، وقيل: صِرْنا تُراباً.

وقَدْ قَرَأَ الحسن[3] - رَحِمَه اللهُ: صَلِلْنَا بالصادِ[4] وكَسْرِ اللاَّمِ، ورُوِيَ عنه فَتْحُهَا، وهو الأفْصَحُ، بمَعْنَى أَنْتَنَّا وتَغَيَّرْنَا، يُقَالُ: صَلَّ اللَّحْمُ، ويَصِلُّ، وأَصَلَّ يُصِلُّ، لُغَتَانِ، أي أَنْتَنَ[5].

ويُقَالُ: ضَلَلْتُ الشَّيْءَ أُنْسِيتُهُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾﴾ [الشعراء] أَيْ: مِنَ النَّاسِينَ، ومِنْهُ: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا ﴿٢٨٢﴾﴾ [البقرة]، ومِنْهُ: ﴿ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴿٦٧﴾﴾ [الإسراء] أَيْ: نَسِيتُم كُلَّ مَنْ تَدْعُونَ إلاَّ إيَّاه. فَاْعلَمْ ذَلِكَ، وباللهِ التَّوفيقُ.

= ضلل.

(١) في الأصل: جاز، والتصحيح من العين (٧/ ٩)، ولسان العرب (١٣/ ٤١٦).

(٢) ينظر: لسان العرب ١٣/ ٤١٩ ضلل، وأبو حيان: الارتضاء ص١٢٩.

(٣) الحسن بن يسار أبو سعيد البصري، إمام زمانه علماً وعملاً، توفي سنة ١١٠هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٢٣٥).

(٤) في الأصل (ضللنا بالضاد) وكذا الأمثلة التالية، وهو تصحيف.

(٥) ينظر: الطبري: جامع البيان ٢١/ ٩٦، وابن خالويه: مختصر في شواذ القراءات ص١١٨، وابن جني: المحتسب ٢/ ١٧٣.

بَابٌ

ذِكْرُ الفَصْلِ الثَّامِنِ
وَهُوَ الانْتِظَارُ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ

وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱنتَظِرۡ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ۝٣٠﴾ [السجدة]، و﴿فَهَلۡ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثۡلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ ۝١٠٢﴾ [يونس]، و﴿فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ ۝٧١﴾ [الأعراف][1]، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ.

بابٌ

ذِكْرُ الفَصْلِ التَّاسِع
وَهُوَ الحِفْظُ والمُحَافَظَةُ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْ ذَلِكَ

نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ ۝٣٤﴾ [النساء]، ﴿وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡۚ ۝٨٩﴾ [المائدة]، ﴿وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ۝١١٢﴾ [التوبة]، ﴿وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ۝١٠﴾ [الانفطار][2]، و﴿فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ۝٢٢﴾ [البروج]، ﴿وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ ۝٣١﴾ [النور]، ﴿وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡۚ ۝٣٠﴾ [النور]، و﴿حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ ۝٣٤﴾ [النساء]، و﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ ۝٢٣٨﴾ [البقرة]، ﴿وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ۝١٠٤﴾ [الأنعام]، و﴿لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٖ ۝٣٢﴾ [ق]، و﴿عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً ۝٦١﴾ [الأنعام]، و﴿يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ ۝١١﴾ [الرعد]، و﴿لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ۝٤﴾ [الطارق]، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ.

والحِفْظُ حِفْظُ اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - لِعِبَادِهِ، وحِفْظُ الإنسانِ نَفْسَهُ ومَالَهُ ودِينَهُ.

والحِفْظُ أَيْضاً نَقِيضُ النِّسْيَانِ، والحَفِيظُ المُوَكَّلُ بالشَّيْءِ[3] لِيَحْفَظَهُ، والتَّحَفُّظ

---

(١) ومواضع أُخَر، وفي الأصل (انتظروا).

(٢) وفي الأصل: (إنا).

(٣) في الأصل (للشيء) والتصحيح من العين للخليل (٣/١٩٨)، ولسان العرب ٩/ ٣٢٠ =

قِلَّةُ الغِفْلَةِ، والمُحَافَظَةُ المُوَاظَبَةُ عَلَى الأَمْرِ الواجِبِ، ومِنْهُ قَوْلُهُ - عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾ [البقرة].

والحِفَاظُ مِنَ المُحَافَظَةِ عَلَى[1] المَحَارِمِ، والحَفِيظَةُ الحَمِيَّةُ، كَمَا قَالَ:

قَدْ قَلَصَتْ شَفَتَاهُ مِنْ حَفِيظَتِهِ   فَخُيِّلَ مِن شَدَّةِ التَّقْلِيصِ مُبْتَسِماً[2]

أي مِن حَمِيَّتِهِ. /١٢١و/

ويقال: احْتَفَظْتُ بالشَّيْءِ لَمْ أُضَيِّعْهُ، واحْتَفَظْتُ[3] فُلَاناً كَذا إِذَا جَعَلْتَهُ عِنْدَهُ يَحْفَظُه، ويُقَالُ: مَا أَحْفَظَ كِتَابَ هَذا، إذا لم يَكُنْ فيه خَطأٌ.

ويُقَالُ: أَحْفَظْتُ فُلَاناً أُحْفِظُه إِحْفَاظاً إذا أَغْضَبْتَهُ، ومِنهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حِصْناً حَصِيناً وقَوْماً لَا أُرِيدُ بِهِمْ   عندَ الهِيَاجِ إذا ما أُحْفِظُوا بَدَلا[4]

أي أُغْضِبُوا. وباللهِ التَّوْفِيقُ.

بَابٌ

ذِكْرُ الفَصْلِ العَاشِرِ
وَهُوَ الْكَظْمُ ومَا تَصَرَّفَ مِنْهُ

ومَعْنَاهُ الْحَبْسُ[5]، وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ

= حفظ.

(١) في الأصل (من) والتصحيح من العين للخليل (٣/١٩٨).

(٢) قَلَصَتْ شفته أي: أنزوت (ينظر: لسان العرب ٣٤٨/٨ قلص) ولم أقف على قائله في ما اطلعت عليه.

(٣) في العين (١٩٨/٧)، ولسان العرب (٩/ ٣٢٠): استحفظت.

(٤) لم أقف على قائله في ما اطلعت عليه من مصادر.

(٥) ينظر: الراغب: المفردات ص٤٣٤.

﴿الْغَيْظَ ۝١٣٤﴾ [آل عمران]، ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ ۝٥٨﴾ النحل]، ومَا كَانَ مِثْلَهُ.

ويُقَالُ: كَظَمَ الرَّجُلَ غَيْظَهُ يَكْظِمُ كَظْماً، أَيْضاً[1] مَخْرَجُ النَّفَس، يُقَالُ: أَخَذَ بكَظْمِي أَيْ: كَرَبَنِي، ومِنْهُ قَوْلُهُ قَوْلُهُ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَهُوَ مَكْظُومٌ ۝٤٨﴾ [القلم] أي: مكروبٌ[2]، ومنه أيضاً: ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ ۝١٧﴾ [الزخرف] و﴿كَٰظِمِينَ مَا لِلظَّٰلِمِينَ ۝١٨﴾ [غافر]، والكُظُومُ أيضاً السُّكُوتُ.

فصلٌ

فأَمَّا الهَضْمُ، وَهُوَ النُّقْصَانُ، فَبِالضَّادِ، وَهُوَ في كِتَابِ اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - في مَوْضِعَيْنِ: في طه: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ۝١١٢﴾، وفي الشُّعَرَاءِ: ﴿هَضِيمٌ ۝١٤٨﴾.

يُقَالُ: هَضَمَنِي حَقِّي يَهْضِمُنِي، أَيْ: نَقَصَنِي[3]، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَدِ انْهَضَمَ الطَّعَامُ إِذَا نَزَلَ مِنَ المَعِدَةِ إِلَى المِعَى[4]، وكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ، فاعلمْ ذَلِكَ، وباللهِ تَعَالى التوفيقُ.

بَابٌ
ذِكْرُ الفَصْلِ الحادِيَ عَشَرَ
وَهُوَ الظِّلُّ والظِّلَالُ وما تَصَرَّفَ مِنْهُ

مِن ذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝٣٠﴾ [الواقعة][5]، و﴿فِي ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ۝٤١﴾ [المرسلات]، و﴿وَظِلَٰلُهُم بِالْغُدُوِّ ۝١٥﴾ [الرعد]، و﴿مِّمَّا خَلَقَ

(١) كذا في الأصل، ولعل العبارة: (والكظم أيضاً)، ينظر: العين ٥/ ٣٤٥.

(٢) فسّره الطبري (٢٩/ ٢٤): مغموم.

(٣) ينظر: ابن السكيت: إصلاح المنطق ص٢٢ وص٥٨.

(٤) في الأصل (المعا)، وهو واحد الأمعاء (ينظر: لسان العرب ٢٠/ ١٥٦ معا).

(٥) في الأصل: (في ظل ممدود) وهو وهم.

﴿ظِلَٰلًا ﴿٨١﴾﴾ [النحل]، و﴿عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا ﴿١٤﴾﴾ [الإنسان]، و﴿لَّا ظَلِيلٍ ﴿٣١﴾﴾ [المرسلات]، ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ ﴿١٦٠﴾﴾ [الأعراف] وشِبْهُهُ.

ومَعْنَى الظِّلِّ لُغَةِ العَرَبِ السِّتْرُ، يُقَالُ: أَنَا في ظِلِّكَ، أيْ: في سِتْرِكَ، والظِّلُّ أيْضاً اللَّيْلُ وظَلامُهُ[1]، قالَ الشاعِرُ:

وكَمْ دَلَجْتُ وظِلُّ اللَّيْلِ دَانٍ[2]

يَعْنِي سَوَادَهُ.

والظِّلُّ الفَيْءُ، وَهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ تَزُولُ الشَّمْسُ عَنْهُ[3]، ويُقَالُ: أَظَلَّكَ الشَّيْءُ إذَا قَرُبَ مِنْكَ، فألقى عَلَيْهِ ظِلَّهُ.

وظِلُّ الْجَنَّةِ سِتْرُهَا، وظِلُّ الظَّلِيلِ[4] الْجَنَّةُ، وَقِيل: هو الدَّائِمُ، قَالَ الله - عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾﴾ [النساء] جَعَلَنَا اللهُ مِن أهْلِها، بمَنِّهِ وطَوْلِهِ.

بَابٌ

ذِكْرُ الفَصْلِ الثَّانِيَ عَشَرَ

وَهُوَ الظُّلَّةُ والظُّلَلُ[5]

وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ﴿١٧١﴾﴾ [الأعراف]، و﴿عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ﴿١٨٩﴾﴾ [الشعراء] وَهِيَ ٱلسَّحَابَة، يُقَالُ: إنَّهم رَأَوْا سَحَابَةً فَأَوَوْا إِلَيْهَا

---

(١) في لسان العرب (١٣/ ٤٤٢ ظلل): ظِلُّ الليل سَوَادُه.

(٢) لم أقف على قائله.

وفي لسان العرب (١٧/ ٣٨٠): دَرَهَ على القوم: هَجَمَ، ودَارِهَاتُ الدَّهْرِ هَوَاجِمُهُ.

(٣) لسان العرب ١٣/ ٤٤١ ظلل.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) في كتاب الظاءات للداني ص(٣٧): والظُّلَلُ، وفي الأصل: الظلال.

فَهلَكُوا عَن آخِرِهِمْ[1].

وكَذَلِكَ: ﴿ لَهُم [مِّن فَوْقِهِمْ][2] ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ﴿١٦﴾ ﴾ [الزمر]، و﴿ فِى ظُلَلٍ/ ١٢١ظ/ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴿٢١٠﴾ ﴾ [البقرة] وَمَا كَانَ مِثْلَهُ، حَيْثُ وَقَعَ.

وقدِ ٱخْتَلَفَ القُرَّاءُ في ٱلْحَرْفِ الَّذِي في يَس، وَهُوَ قَوْلُهُ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ﴿٥٦﴾ ﴾ [يس] فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالكِسَائِيُّ (في ظُلَلٍ) بِضَمِّ الظَّاءِ مِن غَيْرِ أَلِفٍ، جَمْعَ ظُلَّةٍ[3]، وقرأَ سَائِرُ القُرَّاءِ: (في ظِلَالٍ) جَمْعَ ظِلٍّ، ومَعْنَى الظُّلَّةِ والظِّلَالِ وَاحِدٌ، وإنِ اختَلَفَ لَفْظُهُمَا[4]، فَاعْلَمْ ذلكَ.

بَابٌ

ذِكْرُ الفَصْلِ الثالثَ عَشَرَ
وَهُوَ الظُّلْمُ والتَّظَالُم ومَا تَصَرَّف مِنْهُ

مِن ذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿ إِلَّا مَن ظُلِمَ ﴿١٤٨﴾ ﴾ [النساء]، و﴿ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ﴾ [آل عمران]، و﴿ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [الشورى]، و﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ [النساء]، و﴿ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ﴿٣٥﴾ ﴾ [الكهف]، و﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا ﴿١١٢﴾ ﴾ [طه]، و﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ [الأعراف]، ﴿ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ ﴿١٩﴾ ﴾ [الفرقان]، ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [الأنعام]، ﴿ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ﴿١٠١﴾ ﴾ [هود]، و﴿ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى ﴿٤٤﴾ ﴾ [النمل]، و﴿ لَظَلُومٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ [إبراهيم]، ومَا كانَ مِثْلَهُ.

والظُّلْمُ في اللُّغَةِ أَخْذُكَ حَقَّ غَيْرِكَ وتَعَدِّيكَ إلى مَا لَا يَجِبُ لَكَ، ولِذَلِكَ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُوصَفَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى بِهِ، لأَنَّ الأَشْيَاءَ كُلَّها لَهُ، يَفْعَلُ فِيهَا مَا يُرِيدُ

---

(١) ينظر: الطبري: جامع البيان ١٩/١٠٩-١١١.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص١٨٤، وابن الجزري: النشر ٢/٣٥٥.

(٤) في لسان العرب (١٣/٤٤٣ ظلل): «ويقال: ظِلٌّ وظِلالٌ وظُلَّةٌ وظُلَلٌ».

كَمَا يَفْعَلُ المَالِكُ للشيء، فَيَبْطُلُ بِذَلِكَ قَوْلُ القَدَرِيَّةِ، تَعَالَى اللهُ عَن مَقَالَتِهِمْ[1]، ومِن ذلكَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

والظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ[2]

يُقَالُ مِن ذَلِكَ: ظَلَمْتُ الرَّجُلَ أَظْلِمُهُ ظُلْماً، وظَلَمْتُ السِّقَاءَ إذَا شَرِبْتُ مَا فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ، أيْ: قَبْلَ إدْرَاكِهِ. قَالَ الشاعر:

وقَـائِلَـةٍ ظَلَمْـتُ لكُـمْ سِقَـائِـي وهَلْ يَخْفَى عَلَى العَكِدِ الظَّلِيمُ[3]

ٱلْعَكَدَةُ[4] أَصْلُ اللّسانِ، وظَلِيمٌ فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٌ.

والظُّلامَةُ[5] ٱسْمُ مَظْلِمَتِكَ التي تَطْلُبها عِنْدَ السُّلْطَانِ.

ويُقَالُ: ظَلَمْتَ الأَرْضَ إذا حَفَرْتَ في غَيْرِ مَوْضِعِ حَفْرٍ، كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ[6]:

---

(١) القَدَرِيَّةُ: نِسْبَةٌ إلى: القَدَر، وهو ما يُقَدِّرُهُ اللهُ - عَزَّ وجَلَّ - مِن القضاء، والقَدَرِيَّةُ قومٌ يُنكرون القَدَر، ويقولون: إن الله لا يعلم الشيءَ حتى يكون، ومذهب أهل السنة إثبات القدر، وأن جميع الواقعات بِقضاء الله تعالَى وقدره: خيرها وشرها، سبق علمه بها قبل وقوعها وهو الذي يُقَدِّرُهَا (ينظر: الأشعري: الإبانة ص٧٠، وابن منظور: لسان العرب ٦/ ٣٨٢، والنووي: شرح صحيح مسلم ١٦/ ١٨٩، وابن حجر: فتح الباري ١١/ ٤٧٧).

(٢) ذكره البغدادي في خزانة الأدب (٤/ ١٧٥): والبغيُ مرتعُ مبتَغيهِ وخيمُ.
وصدره شاهد نحوي: نَدِمَ البغاةُ ولاتَ ساعة مَنْدَمِ، ونسبه إلى محمد بن عيسى بن طلحة بن عبد الله التميمي وقيل: لغيره.

(٣) لسان العرب ١٥/ ٢٦٨ ظلم، وفي الأصل: الكعدي.

(٤) في الأصل: الكعدي.

(٥) في الأصل: الظلام، والتصحيح من لسان العرب ١/ ٢٦٨.

(٦) النابغة هو زياد بن معاوية الذبياني، شاعر جاهلي، أحد أصحاب المعلقات، توفي في حدود سنة ٦٠٤م= ١٨ ق.هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٣/ ٥٤).

كالْحَوْضِ في المَظْلُومَةِ الجَلَدِ[1]

وَقِيلَ: هِيَ الأَرْضُ الَّتِي أُمْطِرَتْ في غَيْرِ وَقْتِهَا.

وأَصْلُ الظُّلْمِ وضْعُكَ الشَّيْءَ في غَيْرِ مَحِلِّهِ، ومِنْهُ المَثَلُ: ومَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ[2]، أيْ: مِمَّا وَضَعَ الشَّبَهَ.

والظُّلْمُ أَيْضاً النُّقْصَانَ، نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا ۚ ﴿٣٣﴾﴾ [الكهف] أيْ لَمْ تَنْقُصْ، وكَذَلِكَ: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ[3] وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾﴾ [الزخرف] أيْ: ومَا نَقَصَهُمْ ولكِنْ كَانُوا هُمُ النَّاقِصِينَ لأَنْفُسِهِمْ حَظَّهُمْ مِنَ الجَنَّةِ والثَّوابِ مِنَ اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - وكَذَلِكَ: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾﴾ [مريم] و﴿لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴿٥٤﴾﴾ [يس]، وما أَشْبَه ذَلِكَ، ومنه يُقَالُ: ظَلَمْتُكَ حَقَّكَ، أي: نَقَصْتُكَ[4].

والظُّلْمُ أيضاً الجَحْدُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالى: ﴿فَظَلَمُوا [بِهَا][5] ۚ ﴿٥٩﴾﴾ [الإسراء] أيْ: جَحَدُوا بِهَا، و﴿بِمَا كَانُوا/ ١٢٢و/ بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾﴾ [الأعراف] أيْ: يَجْحَدُونَ، وكَذَلِكَ ما أَشْبَهَهُ[6].

والظُّلْمُ أَيْضاً الشِّرْكُ، قَالَ اللهُ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴿٨٢﴾﴾ [الأنعام] أيْ لَمْ يَخْلِطُوا إيمَانَهُم بِشِرْكٍ، ومِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ ﴿١٦٥﴾﴾

---

(١) من معلقة النابغة، وأول البيت:

إلَّا الأَوَارِيَّ لأَيـاً مـا أُبَيِّنُهـا والنُّـؤْيَ كـالحـوضِ... . . .

(ينظر: ديوان النابغة ص٣٠).

(٢) قال رُؤْبَةُ في مدح عدي بن حاتم الطائي (ديوان رؤبة ص١٨٢):

بـأبـهِ اقتـدى عَـدِيٌّ فـي الكَـرَمْ ومَـن يُشـابِـهْ أبَـهُ فمـا ظلـم

(٣) في الأصل: وما ظَلمونا، وهي في الأعراف: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾﴾.

(٤) ينظر: الطبري: جامع البيان ٩/٨٩، ولسان العرب ١٥/٢٦٨ ظلم.

(٥) (بها) ساقطة من الأصل.

(٦) ينظر: الطبري: جامع البيان ٨/١٢٥.

[البقرة][1] أي: أشْرَكُوا، و﴿[إِنَّ] ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ۝١٣﴾ [لقمان]. ومِنْهُ: ﴿وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ۝١٩﴾ [الفرقان]، ومَا كَانَ مِثْلَهُ[2].

بَابٌ

ذِكْرُ الفَصْلِ الرابعَ عَشَرَ
وَهُوَ الظُّلْمَةُ والظَّلَامُ والإظْلَامُ

نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿فِي ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ۝١٧﴾ [البقرة]، و﴿فِي ٱلظُّلُمَٰتِ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ ۝٣٩﴾ [الأنعام]، ﴿وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ۝٢٠﴾ [فاطر]، و﴿مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۝٢٥٧﴾ [البقرة]، ﴿وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ ۝٢٠﴾ [البقرة]، و﴿فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ۝٣٧﴾ [يس] ومَا كَانَ مِثْلَهُ.

والظُّلْمَةُ ذَهَابُ النُّورِ، والإظْلَامُ ما يُظْلِمُ عَلَيْكَ مِن الأُفقِ أَوِ المكانِ أَوِ الأَمْرِ، يُقَالُ: ظَلِمَ اللَّيْلُ وأَظْلَمَ، إذَا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ، وجَمْعُ الظُّلْمَةِ ظُلُمَاتٌ[3].

بَابٌ

ذِكْرُ الفَصْلِ الخامِسَ عَشَرَ
وَهُوَ العَظْمُ وَاحِدُ العِظَامِ

وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۝١٤٦﴾ [الأنعام]، و﴿إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي ۝٤﴾ [مريم][4]، وكَذَلِكَ ٱلْجَمْعُ مِن ذَلِك، نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ

---

(١) في الأصل: (ولو ترى) وهي على قراءة نافع وابن عامر (ينظر: الداني: التيسير ص٧٨).

(٢) ينظر: الطبري: جامع البيان ٧/ ٢٥٥، ولسان العرب ١٥/ ٢٦٦ ظلم.

(٣) ينظر: لسان العرب ١٥/ ٢٧٠-٢٧١ ظلم.

(٤) وفي الأصل: قد وهن.

وجلَّ: ﴿وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ ٢٥٩﴾ [البقرة]، و﴿ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا[1] ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ١٤﴾ [المؤمنون]، و﴿عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ ١١﴾ [النازعات]، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ، حَيْثُ وَقَعَ.

بَابٌ
ذِكْرُ الفَصْلِ السَّادِسَ عَشَرَ
وَهُوَ العِظَمُ والعَظَمَةُ

نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿عَذَابٌ عَظِيمٞ ٧﴾ [البقرة]، و﴿ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥﴾ [البقرة]، و﴿ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٣﴾ [النساء]، و﴿لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ٤﴾ [القلم]، و﴿نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ٦٧﴾ [ص]، و﴿مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٍ ٣١﴾ [الزخرف] وَمَا كَانَ مِثْلَهُ.

والعِظَمُ مَصْدَرُ الشَّيْءِ العَظِيمِ، وكَذَلِكَ العُظَامُ[2]، والعَظَمَةُ مِنَ التَّعَظُّمِ والنَّخْوَةِ: الكِبْرُ، قَالَهُ الجَوْهرِيُّ[3].

ومُعْظَمُ الشَّيْءِ أَكْثَرُهُ. وبِٱللهِ التَّوْفِيقُ.

بَابٌ
ذِكْرُ الفَصْلِ السَّابِعَ عَشَرَ
وَهُوَ الظَّهْرُ مِنَ الإنسانِ والدَّابَّةِ والأَرْضِ

وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿عَلَىٰ ظَهۡرِهِۦٓ ۚ ٣٣﴾ [الشورى]، و﴿عَلَىٰ ظَهۡرِهَا ٤٥﴾ [فاطر]، و﴿عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ١٣﴾ [الزخرف][4]، و﴿ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ٣﴾ [الشرح]، و﴿عَلَىٰ ظُهُورِهِمۡۚ أَلَا سَآءَ ٣١﴾ [الأنعام]، وما كَانَ مِثْلَهُ.

---

(١) في الأصل: (وفكسونا).

(٢) قال الخليل في كتاب العين (٢/ ٩١): «والعَظَامَةُ مَصْدرُ الأَمْرِ العظيمِ».

(٣) ينظر: الصحاح ٥/ ١٩٨٧ ونقله الداني بتصرف.

(٤) في الأصل: (على ظهورها) وهو تحريف، وفي سورة البقرة: ﴿مِن ظُهُورِهَا ١٨٩﴾.

وجَمْعُ الظَّهْرِ ظُهُورٌ، والظَّهْرُ: مَا ٱرْتَفَعَ وظَهَرَ، والبَطْنُ: ما ٱطْمَأَنَّ وبَطَنَ.

والظَّهْرُ: الرِّكَابُ التي تَحْمِلُ الأثْقَالَ.

وظَهْرُ القَلْبِ حِفْظُهُ مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ، يُقَالُ: قَرَأْتُهُ ظَاهِراً.

والظِّهْرِيُّ: الشَّيْءُ تَنْسَاهُ /١٢٢ظ/ وتَغْفُلُ عَنْهُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ۝٩٢﴾ [هود]، يُقَالُ: أَظْهَرْتُ هَذا الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ خَلْفَ ظَهْرِكَ، وكَذَلِكَ ظَهَرْتُ بِهِ وأَظْهَرْتُ بِهِ كُلُّهُ وَاحِدٌ[1]، وباللهِ التَّوْفِيقُ.

بَابٌ
ذِكْرُ الفَصْلِ الثَّامِنَ عَشَرَ
وَهُوَ الإظْهَارُ[2] والظُّهُورُ كُلُّهُ وما تَصَرَّفَ من ذَلِكَ

وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ ۝٤٨﴾ [التوبة]، و﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ ۝٤١﴾ [الروم]، ومِنْهُ: ﴿وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۝٣﴾ [الحديد][3]، و﴿ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ ۝١٢٠﴾ [الأنعام][4]، و﴿مِرَآءً ظَٰهِرًا ۝٢٢﴾ [الكهف]، ومِنْهُ: ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۝٣٣﴾ [التوبة]، ومِنْهُ: ﴿فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ۝١٤﴾ [الصف]، و﴿ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۝٢٩﴾ [غافر]: الظَّافِرِينَ[5]، يُقَالُ: ظَهَرَ الرَّجُلُ عَلَى العَدُوِّ إذا غَلَبَ عَلَيْهِمْ وظَفِرَ بِهِمْ، وأَظْهَرَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ إِذَا أَبْدَاهُ[6]، فٱعلمْ ذَلِكَ.

---

(١) ينظر: الخليل: العين ٤/ ٣٧-٤٨، ولسان العرب ٦/ ١٩٥ و٢٠٠ ظهر.

(٢) في الأصل: (ظهار)، وما أثبته من كتاب الظاءات للداني ص٤٠.

(٣) الآية: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۝٣﴾.

(٤) في الأصل: (الإنس) وهو تحريف.

(٥) في كتاب الظاءات للداني (ص٤١): أي ظافرين.

(٦) ينظر: الخليل: العين ٤/ ٣٧-٣٨.

بابٌ

ذِكْرُ الفَصْلِ التّاسعَ عَشَرَ

وَهُوَ الظِّهَارُ

مَأْخُوذٌ مِنَ الظَّهْرِ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ لامْرَأَتِهِ عَمْداً: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي، فَتَحْرُمُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ[1]، وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم ۝٢﴾ [المجادلة][2]، و﴿ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ ۝٤﴾ [الأحزاب]، ويُقْرأُ: ﴿يَظَّاهَرُونَ﴾ و﴿يُظَاهِرُونَ﴾ بالألِفِ وكَسْرِ الهَاءِ وضَمِّ اليَاءِ[3]، والْمَعْنَى وَاحِدٌ. وكَذَلِكَ مَا كَانَ مِثْلَهُ حَيْثُ وَقَعَ، فَٱعلمْ ذَلِكَ، وبِٱللهِ التوفيق.

بَابٌ

الفَصْلِ المُوفِي عِشْرِينَ

وَهُوَ المُظَاهَرَةُ والتَّظَاهُرُ ومَا تَصَرَّفَ مِن ذَلِكَ

ومَعْنَاهُ التَّعَاوُنُ[4]، وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ ۝٤﴾ [التحريم]، و﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم ۝٨٥﴾ [البقرة]، و﴿سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا ۝٤٨﴾

---

(١) ينظر: الخليل: العين ٣٨، والأزهري: الزاهر ص٣٣٢.

(٢) وفيها الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ ۝٣﴾.

(٣) قرأ عاصم: ﴿يُظَٰهِرُونَ﴾ [المجادلة: ٢و٣]، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿يَظَّاهرون﴾ بفتح الياء والهاء وتشديد الظاء وألف بعدها، والباقون ﴿يَظَّهَّرُون﴾ بتشديد الظاء والهاء وفتح الياء من غير ألف (ينظر: الداني: التيسير ص٢٠٨). وقرأ عاصم: ﴿تُظَٰهِرُونَ ۝٤﴾ [الأحزاب]، وقرأ ابن عامر: ﴿تَظَّاهرون﴾ بفتح التاء والهاء وتشديد الظاء وألف بعدها، وقرأ حمزة والكسائي كذلك إلا أنهما يخففان الظاء، وقرأ الباقون: ﴿تَظَّهَّرون﴾ بفتح التاء وتشديد الظاء والهاء من غير ألف (ينظر: الداني: التيسير ص١٧٨).

(٤) ينظر: لسان العرب ٦/١٩٨ (ظهر).

[القصص][1]، و﴿عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ۝٥٥﴾ [الفرقان]، و﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ۝٤﴾ [التحريم][2]، و﴿فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ۝٨٦﴾ [القصص]، ومَا كَانَ مِثْلَهُ.

ويُقَالُ: فُلَانٌ ظَهِيرٌ لَكَ عَلَى هَذَا الأَمْرِ، ومُظَاهِرُكَ عَلَيْهِ، أَيْ: مُعَاوِنُكَ، فَاْعْلَمْ ذَلِكَ.

بَابٌ
ذِكْرُ ٱلْفَصْلِ الحادِي والعِشرين
وَهُوَ الظَّمَأُ وما تَصَرَّفَ مِنْهُ

وهو ٱلْعَطَشُ[3]، وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ ۝١٢٠﴾ [التوبة]، و﴿لَا تَظْمَؤُا ۝١١٩﴾ [طه]، و﴿ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً ۝٣٩﴾ [النور]، وَما كَانَ مِثْلَهُ.

يُقَالُ: ظَمِىءَ الرَّجُلُ يَظْمَأُ ظَمَأً، إِذَا عَطِشَ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَدِرْنــا إِدَاوَةَ عَبْــدِ اللهِ فَمَلْــؤُهــا   مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ الرَّكْبُ قد ظَمِئُوا[4]

أَيْ: عَطِشُوا.

ويُقَالُ: وَجْهٌ ظَمْآنٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ المَاءِ[5]، وقَدْ ظَمِئْتُ إِلَى لِقَائِكَ، أَيْ: ٱشْتَقْتُ، وبِاللهِ التوفيقُ.

---

(١) في الأصل: (ساحران).

(٢) في الأصل: (ظهيرا).

(٣) ينظر: لسان العرب ١/ ١١٠ ظمأ.

(٤) لم أقف على قائله.

(٥) في كتاب العين للخليل (٨/ ١٧٣): «ووَجْهٌ ظمآنُ قليلُ اللحم».

بَابٌ

ذِكْرُ الفَصْلِ الثاني والعشرينَ

وَهْوَ[1] الغِلَظُ والغِلْظَةُ وما تَصَرَّفَ مِنْ ذَلِكَ /١٢٣و/

نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿عَذَابٍ غَلِيظٍ ۝٥٨﴾ [هود]، و﴿غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ ۝١٥٩﴾ [آل عمران]، ﴿وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۝٧٣﴾ [التوبة]، ﴿وَلْيَجِدُوا۟ فِيكُمْ غِلْظَةً ۝١٢٣﴾ [التوبة]، ويُقْرَأُ: (غُلْظَة) بضَمِّ ٱلْغَيْنِ وفَتْحِهَا[2]، وهي لُغَاتٌ[3].

ومَعْنَى الغِلْظَةِ ٱلشِّدَّةُ والفَظاظةُ، يُقَالُ: فُلَانٌ ذُو غِلْظَةٍ، وغُلْظَةٍ، وغِلَاظَةٍ، وغَلُظَ الشَّيْءُ مِنَ الغِلَظِ، واسْتَغْلَظَ النَّبَاتُ وَالشَّجَرُ إِذَا ٱشْتَدَّ، ومِنْهُ قَوْلُهُ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ ۝٢٩﴾ [الفتح]، والتَّغْلِيظُ أَيْضاً الشِّدَّةُ في اليَمِينِ وغَيْرِهَا[4]، فٱعْلَمْ ذَلِكَ.

بَابٌ

ذِكْرُ الفَصْلِ الثالثِ والعشرينَ

وَهْوَ الظُّهْرُ والظَّهِيرةُ

وَهُمَا سَوَاءٌ، فأمَّا الظُّهْرُ فَقَوْلُهُ - عَزَّ وجَلَّ - في سُورَةِ الرُّومِ: ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ ۝١٨﴾، يُقَالُ: أَظْهَرْنَا، إِذَا دَخَلْنَا في الظَّهِيرةِ، والظَّهِيرَةُ حَرُّ ٱنْتِصَافُ النَّهارِ، وَهْوَ وَقْتُ الزَّوَالِ[5]، قالَ اللهُ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ

---

(١) في الأصل: وهي.

(٢) ينظر: ابن خالويه: مختصر في شواذ القراءة ص٥٥-٥٦.

(٣) في لسان العرب (٩/٣٢٩ غلظ): «قال الزجاج: فيها ثلاث لغات: غِلْظَةٌ وغُلْظَة وغَلظة».

(٤) ينظر: لسان العرب ٩/٣٢٩ غلظ.

(٥) ينظر: لسان العرب ٦/٢٠٠ ظهر.

ٱلظَّهِيرَةِ ﴿٥٨﴾ [النور].

وَلَم يَأْتِ مِن هَذَا الفَصْلِ غَيْرُ هَذيْنِ الْحَرْفَيْنِ، فَاْعْلَمْ ذَلِكَ.

بَابٌ

ذِكْرُ الفَصْلِ الرابع والعشرينَ

وَهْوَ الْيَقَظَةُ ضِدُّ النَّوْمِ[1]

قَالَ اللهُ - عَزَّ وجَلَّ في سُورةِ الكَهْفِ: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴿١٨﴾﴾، وَلَيْسَ في كِتَابِ اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - غَيْرُهُ. والفِعْلُ مِن ذَلِكَ اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ، وأَيقظَهُ غَيْرُهُ، والنَّعْتُ مِنْهُ يَقْظَانُ، والأُنْثَى يَقْظَى، عَلَى وَزْنِ فَعْلَى، والْجَمْعُ مِنْهُما أيْقَاظ ويُقَاظَى[2]، فاْعْلَمْهُ.

بَابٌ

ذِكْرُ الفَصْلِ الخامِسِ والعشرينَ

وَهْوَ الظَّعْنُ

وذَلِكَ في مَوْضِعٍ وَاحِدٍ في سُورَةِ النَّحْلِ قَوْلُهُ - عَزَّ وجَلَّ -: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ﴿٨٠﴾﴾ أَيْ: يَوْمَ خُرُوجِكُمْ.

والظَّعْنُ الشُّخُوصُ، يُقَالُ: ظَعَنَ الرَّجُلُ يَظْعَنُ ظَعَناً وظَعْناً بفَتْحِ الْعَيْنِ وإِسْكانِها لُغَتَانِ[3]، وكَذَلِكَ قُرِىءَ: ﴿يَوْمَ ظَعَنِكُم﴾ بفَتْحِ العَيْنِ وإِسْكَانِها[4].

---

(١) ينظر: لسان العرب ٩/٣٤٧ يقظ.

(٢) في الأصل: أيقاض، ويقاضى، وهو تحريف، وفي لسان العرب (٩/٣٤٨): «قال ابن بري: جَمْعُ يَقِظٍ أيْقاظٌ، وجَمْعُ يَقْظانُ يِقاظٌ، وجَمْعُ يَقْظَى صِفَةُ المرأةِ يَقَاظَى».

(٣) ينظر: لسان العرب ١٧/١٤١ ظعن.

(٤) قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر من القراء السبعة بإسكان العين، والباقون بفتحها (ينظر: الداني: التيسير ص١٣٨).

ومِن ذَلِكَ الظَّعَائِنُ والظَّعِينَةُ، والظَّعِينَةُ: المَرْأَةُ في الهَوْدَجِ، وَلاَ تُسَمَّى كَذَلِكَ حَتَّى تكُونَ فِيهِ، والْجَمْعُ ظَعَائِنُ، وأَصْلُ الظَّعِينَةِ ٱلْهَوْدَجُ[1]، وسُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ظَعِينَةً لِكَوْنِهَا فِيهِ، وظَعِينَةُ الرَّجُلِ ٱمْرَأَتُهُ، والْجَمْعُ ظَعَائِنُ، وظُعُنٌ، وأَظْعَانٌ[2].

بَابٌ

ذِكْرُ الفَصْلِ السَّادِسِ والْعِشْرِينَ

وَهُوَ الحَظْرُ

ومَعْنَاهُ ٱلْمَنْعُ[3]، وذَلِكَ فِي مَوْضِعَيْنِ: في سُورَةِ سُبْحانَ[4] قَوْلُهُ - عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ۝٢٠﴾ أَيْ: مَمْنُوعاً، وفِي القَمَر: ﴿كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ۝٣١﴾.

ومِنْهُ الحَظِيرُ[5]، وَهُوَ مَا حَالَ بَيْنَكَ وبَيْنَهُ شَيْءٌ، والحِظَارُ /١٢٣ظ/ حَائِطُ الحَظِيرَةِ يُتَّخَذُ مِن خَشَبٍ إِحْرَازاً لِمَا في دَاخِلِها، وصَاحِبُهَا المُتَّخِذُ لها، مُحتظِرٌ، ومُحْتَظِرٌ بكَسْرِ الظاءِ، يُقَالُ: حَظَرَ وحَظَّرَ، مُخَفَّفاً ومُشَدَّداً[6]، وباللهِ التوفيقُ.

---

(١) الهودج: مقصورة ذات قبة توضع على ظهر الجمل لتركب فيها النساء.

(٢) ينظر: لسان العرب ١٧/ ١٤١-١٤٢.

(٣) ينظر: لسان العرب ٥/ ٢٧٩ حظر.

(٤) هي سورة الإسراء.

(٥) ينظر: ابن السكيت: إصلاح المنطق ص٤٢٦.

(٦) ينظر: الخليل: العين ٣/ ١٩٦-١٩٧، ولسان العرب ٥/ ٢٧٩-٢٨٠ حظر.

بَابٌ
ذِكْرُ الفَصْلِ السَّابِعِ والعِشْرِينَ
وَهُوَ الظُّفُرُ

وذَلِكَ في مَوْضِعٍ [وَاحِدٍ][1] في سُورَةِ الأنْعَامِ في قَوْلِهِ - عَزَّ وجَلَّ -: ﴿كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ﴿١٤٦﴾﴾، وجَمْعُهُ أَظْفَارٌ، وجَمْعُ الْجَمْعِ مِن ذَلِكَ أَظَافِيرُ، وتَعْرِضُ في الْعَيْنِ جُلَيْدَةٌ زَائِدَةٌ تُسَمَّى الظَّفَرَةُ[2]، يُقَالُ: ظَفِرَ فُلانٌ فَهُوَ مَظْفُورٌ، وعَيْنٌ ظَفِرةٌ[3].

فَصْلٌ

فَأَمَّا الضَّفِيرَةُ مِنَ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ، وجَمْعُهَا ضَفَائِرُ، وكَذَلِكَ كُلُّ مَا فُتِلَ مِن حَبْلٍ وغَيْرِهِ فَهُوَ بالضَّادِ[4]، ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ في الأَمَةِ إِذَا زَنَتْ في الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ: فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ[5]، قَالَ مَالِكٌ[6]: وَهُوَ الحَبْلُ[7]، ومِن ذَلِكَ: تَضَافَرَ الْقَوْمُ إِذَا تَعَاوَنُوا[8]، وبالله التوفيقَ.

---

(١) ساقطة من الأصل، والسياق يقتضيها، ويدل عليه ما ورد في الفصول اللاحقة.

(٢) جاء في حاشية الصحيفة: «الجوهري: الظَّفَرَةُ بالتحريك جُلَيْدةٌ تُغَشِّي العينَ ناتئةٌ من الجانب البعيد من الأنف على بياض العين وسوادها» (ينظر: الصحاح ٢/ ٧٤٠)، وفيه: «. . . من الجانب الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها».

(٣) في لسان العرب (٦/ ١٩١): ظفر.

(٤) ينظر: لسان العرب ٦/ ١٦١ ضفر.

(٥) أخرجه من حديث أبي هريرة: مالك في الموطأ (ص٥١٦) والبخاري في صحيحه (فتح الباري ١٢/ ١٦٢)، ومسلم في صحيحه (بشرح النووي ١١/ ٢١٢) وغيرهم.

(٦) مالك بن أنس إمام أهل المدينة صاحب الموطأ في الحديث، توفي سنة ١٧٩هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٥٧).

(٧) الموطأ ص٥١٦.

(٨) جاء في اللسان (٦/ ١٦١): «يقال: تضافر القوم على فلان وتظافروا عليه وتظاهروا =

بَابٌ
ذِكْرُ الفَصْلِ الثامِنِ والعِشْرِينَ
وَهُوَ الظَّفَرُ

وذَلِكَ في مَوْضِعٍ وَاحِدٍ في سُورَةِ الفَتْحِ، قَوْلُهُ - عَزَّ وجَلَّ -: ﴿مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡۚ ٢٤﴾.

والظَّفَرُ: الفَوْزُ بِمَا طَلَبْتَ وَالْفَلْجُ عَلَى[1] مَنْ خَاصَمْتَ، تَقُولُ: ظَفَّرَ اللهُ فُلَاناً عَلَى فُلانٍ تَظْفِيراً، وأَظْفَرَهُ بِهِ إِظْفَاراً، وفُلَانٌ ظَافِرٌ أو مُظَفَّرٌ أو مَظْفُورٌ بِهِ[2].

بَابٌ
ذِكْرُ الفَصْلِ التَّاسِعِ والعِشْرِينَ
وَهُوَ اللَّفْظُ

وذَلِكَ في مَوْضِعٍ وَاحِدٍ في سُورَةِ ق، قَوْلُهُ - عَزَّ وجَلَّ -: ﴿مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ ١٨﴾.

واللَّفْظُ مَا خَرَجَ مِنَ الفَمِ، ولَفَظْتُ مِنْهُ، كَلَاماً كَانَ أو غَيْرَهُ، والأَرْضُ تَلْفِظُ بِالْمَيِّتِ إِذَا لَمْ تَقْبَلْهُ، والبَحْرُ يَلْفِظُ بِمَا فِيهِ إِذَا رَمَاهُ إلى السَّاحِلِ، وَالدُّنْيَا لَافِظَةٌ بِمَنْ فِيهَا إِلَى الآخِرَةِ[3].

= بمعنى واحد كله إذا تعاونوا وتجمعوا عليه».

(١) في الأصل (عن) والتصحيح من العين (٨/ ١٥٨) ولسان العرب (٦/ ١٩١).

(٢) ينظر: الخليل: العين ٨/ ١٥٨، ولسان العرب ٦/ ١٩١-١٩٢ ظفر.

(٣) ينظر: الخليل: العين ٨/ ١٦١، ولسان العرب ٩/ ٣٤١ لفظ.

ذِكْرُ الفَصْلِ المُوفِي ثلاثينَ
وَهُوَ الفَظُّ

وذَلِكَ في مَوْضِعٍ وَاحِدٍ في سُورَةِ آل عِمْرَانِ، قَوْلُهُ - عَزّ وجَلَّ -: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ ﴿١٥٩﴾﴾.

والفَظُّ: الغَلِيظُ الطَّبْعِ المُتَجَهِّمُ، ويُقَالُ: أَفَظَّهُ اللهُ وعَظَّهُ[1]، أيْ: جعَلَهُ فَظًّا لاَ يُحِبُّ أحدٌ قُرْبَهُ، وباللهِ التوفيقُ.

بَابٌ
ذِكْرُ الفَصْلِ الحادِي والثلاثينَ
وَهُوَ الشُّوَاظُ

وذَلِكَ في مَوْضِعٍ وَاحِدٍ في سُورَةِ الرَّحْمَن، قَوْلُهُ - عَزَّ وجَلَّ -: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ ﴿٣٥﴾﴾.

والشُّوَاظُ: /١٢٤و/ اللَّهَبُ الَّذِي لاَ دُخَانَ فِيهِ، والنُّحَاسُ بِضَمِّ النُّونِ: الدُّخَانُ الَّذِي لاَ لَهَبَ فِيهِ، كَذا فَسَّرَ ذَلِكَ ابنُ عَبَّاسٍ[2]، وأَنْشَدَ لأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ[3]:

---

(١) في لسان العرب (٩/٣٢٦ عظظ): «والعَظُّ: الشدَّة في الحرب، وقد عظته الحرب بمعنى عضته... وعظَّهُ الزمان لغة في عَضَّهُ»، وينظر: العين ٨/١٥٣، ولسان العرب ٩/٣٣١ فظظ.

(٢) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن عم رسول الله ﷺ حبر الأمة وترجمان القرآن، توفي سنة ٦٨هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٤/٩٥).

(٣) أُميّة بن خلف أحد جبابرة قريش في الجاهلية، ناصب رسول الله ﷺ العداء، وآذى المسلمين، قتل يوم بدر سنة ٢هـ (ينظر: الأعلام ٢/٢٢).

وَيَنْفُخُ دَائِباً لَهَبَ الشُّوَاظِ[1]

ويُقْرَأُ ﴿الشُّوَاظُ﴾ و﴿الشِّواظِ﴾ بِضَمِّ الشينِ وكَسْرِهَا[2]، وَهُمَا لُغَتَانِ[3].

بَابٌ .

ذِكْرُ الفَصْلِ الثانِي والثَّلاَثِينَ

وَهُوَ قَوْلُهُ - عَزَّ وجَلَّ - فِي سُورَةِ المَعَارِجِ[4]: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥﴾، وَهُوَ اسْمٌ مِن أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ[5].

واللَّظَى: اللَّهَبُ الخَالِصُ، ويُقَالُ: إنَّما سُمِّيَتْ لَظَى لِلُصُوقِهَا الجِلْدَ[6]، ومِنْهُ: حَيَّةٌ تَتَلَظَّى، مِن تَوَقُّدِهَا وخُبْثِهَا[7]، وَقِيلَ: إنَّها لَظَى، أَيْ: أَكَّالَةٌ لِلشَّوَى، وَالشَّوَى مُخْتَلَفٌ فِيهِ، قِيلَ: الْعَظْمُ، وَقِيلَ: الْبَشَرَةُ، وَقِيلَ: أَطْرَافُ الأَصَابِعِ[8]، عَافَانَا اللهُ مِنْها بِمَنِّهِ وطَوْلِهِ.

---

(١) من أبيات قالها في هجاء حسان بن ثابت - رضي الله عنه (ينظر: ابن الأنباري: إيضاح الوقف ١/٩٥، ولسان العرب ٩/٣٢٦ شوظ) ونسبها السيوطي في الإتقان (٢/٦٠) إلى أمية بن أبي الصلت، وينظر: الطبري: جامع البيان ٢٧/١٢٩، والجوهري: الصحاح ٣/١١٧٣.

(٢) قرأ ابن كثير وحده من السبعة بكسر الشين (ينظر: الداني: التيسير ص٢٠٦).

(٣) ينظر: الطبري: جامع البيان ٢٧/١٤٠، ولسان العرب ٩/٣٢٦ شوظ.

(٤) في الأصل (المعراج)، قال السيوطي (الإتقان ١/١٥٩): «وتسمى المعارج والواقع».

(٥) ينظر: الطبري: جامع البيان ٢٩/٧٥.

(٦) ينظر: الخليل: العين ٨/١٦٩، والراغب: المفردات ص٤٥٤، ولسان العرب ٢٠/١١٤ لظى.

(٧) الخليل: العين ٨/١٥١، لكن ابن منظور نقل عن الأزهري: «وَجْنَةٌ تتلظَّى مِن توقُّدِها وحسنِها» (لسان العرب ٢٠/١١٥).

(٨) ينظر: الطبري: جامع البيان ٢٩/٧٦-٧٧، والراغب: المفردات ص٢٧٤، ولسان العرب ٢٠/١٧٨ شوا.

ومِن ذَلِكَ قَوْلُهُ - عَزَّ وجَلَّ - في سُورَةِ والليْلِ: ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ ۝١٤﴾، أيْ: تَتَّقِدُ[1].

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: فَهَذَا أَصْلُ جَمِيعِ مَا وَرَدَ في كِتَابِ اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - مِن حَرْفِ الظَّاءِ، قَدْ ذَكَرْنَاهُ بمَعَانِيهِ، وبيَانِهِ بوُجُوهِهِ، عَلَى سَبِيلِ الاخْتِصَارِ دونَ الاحْتِفَالِ والإكْثَارِ، فإنْ وَرَدَ عَلَيْكَ حَرْفٌ بَعْدَ هذِهِ الفُصولِ المَذْكُورَةِ، فَاقْطَعْ عَلَى أنَّهُ مِن حُروفِ الضَّادِ، وبِاللهِ التوفيقُ، لا رَبَّ غَيْرُهُ.

وأنا الآنَ ذَاكِرٌ مَا يَرِدُ مِن حَرْفِ الظَّاءِ في المُسْتَعْمَلِ مِنَ الكَلَامِ غَيْرِ الشَّاذِّ النَّادِرِ عَلَى مَا شَرَطْنَاهُ، وباللهِ التوفيقُ، وَهُوَ حَسْبُنَا ونِعْمَ الوكيلُ.

بَابٌ

ذِكْرُ مَا وَرَدَ مِن حَرْفِ الظَّاءِ في المُتَعَارَفِ مِنَ الكَلَامِ دُونَ القَوْلَيْنِ سِوَى ما قدَّمناهُ مِن ذَلِكَ في الفُصُولِ المُتَقَدِّمَةِ

وجُمْلَةُ ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ وخَمْسُونَ فَصْلاً، فمِن ذَلِكَ:

الفَظَاعَةُ: وَهِيَ مَا أَنْكَرَتْهُ النَّفْسُ واشْتَدَّ عَلَيْهَا، يُقَالُ: فَظُعَ الأَمْرُ يَفْظُعُ فَظَاعَةً، وَأَفْظَعَهُ يُفْظِعُهُ إِفْظَاعاً، وَهُوَ أَمْرٌ فَظِيعٌ ومُفْظِعٌ، أيْ: شَدِيدٌ مُبَرِّحٌ، وصُورَةٌ فَظِيعَةٌ أيْ: مُنْكَرَةٌ[2].

ومِنْهُ الفَيْظُ والفَيْظُوظَةُ، وَهُمَا مَصْدَرَانِ لِفَاظَتْ نَفْسِي إذا خَرَجَتْ، فَهِيَ تَفِيظُ، وتَفُوظُ[3]، فَيْظاً وفَوْظاً.

---

(1) فسَّرها الطبري (جامع البيان ٣٠/٢٢٦): تتوهَّج.

(2) ينظر: محمد بن نشوان: مختصر ص٥٤، ولسان العرب ١٠/١٢٥، وأبو حيان: الارتضاء ١٤٩.

(3) في الأصل (تفيظ)، وفي لسان العرب ٩/٣٣٣: «يقال: فاظَ الميِّتُ يفيظُ فيظاً، =

وأمَّا فَيْضُ الإنَاءِ وغَيْرِهِ فَبِٱلضَّادِ[1].

وَمِنْهُ: الظَّلْعُ. ظَلْعُ الدَّابَّة، وظَلَعَ الرَّجُلُ إذا عَرِجَ[2]، يُقَالُ: ظَلَعَتْ تَظْلَعُ ظَلْعاً، فَهِيَ ظَالِعٌ /١٢٤ظ/ إذَا كَانَ ٱلعَرَجُ مِن جِهَتَيْنِ[3]، فإنْ كَانَ مِن جِهَةٍ وَاحِدَةٍ قِيلَ: هو خَامِعٌ، وَهِيَ خَامِعَةٌ[4]، ولا يُقَالُ في المؤنَّثِ خَامِعٌ ٱلبَتَّةَ.

ومِنْهُ الكِظَّةُ مِنَ الشَّرَابِ والطَّعَامِ، وَهِيَ ثِقَلُهَا في الجَوْفِ لِكَثْرَةِ ما يُنَالُ مِنْهُمَا، تَقُولُ: أَخْشَى أَنْ يَكُظَّنِي الشَّرَابُ أَوِ الدَّوَاءُ إِذَا أَنَا شَرِبْتُهُ[5].

ومِنْهُ القَيْظُ، وَهُوَ شِدَّةُ الحَرِّ والوَهَجِ عِنْدَ شَدَّةِ اسْتِحْرَارِ الصَّيْفِ، يُقَالُ: إنَّ هَذا قَيْظٌ عَظِيمٌ، أَيْ: حَرٌّ شَدِيدٌ[6].

ومِنْهُ الإلْظَاظُ، وَهُوَ الإلْحَاحُ عَلَى الشَّيْءِ، تَقُولُ: أَلَظَّ بِهِ، وأَلَظَّ عَلَيْهِ

= ويفوظ فوظاً».

(١) ينظر: الزنجاني: الفرق بين الضاد والظاء ص٣٢، وابن مالك: الاعتماد ص٤٣.

(٢) جاء في حاشية الأصل: «عَرِجَ يَعْرَجُ عَرَجاً، على وَزْنِ فَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحاً، أي صار أعرجَ، وأما عَرَجَ يَعْرُجُ عُروجاً، على وزن خَرَجَ يَخْرُجُ خُروجاً بمعنى أَصْعَدَ. ومنه المعارج، وهي المراقي والدَّرَجُ، وَاحِدُها مَعْرَجٌ ومِعْراجٌ» (ينظر: لسان العرب ٣/ ١٤٦ عرج).

(٣) لم أجد هذا التفسير في ما اطلعت عليه من المصادر (ينظر: الزنجاني: الفرق ص٢٦، ومحمد بن نشوان: مختصر ص٣٨، وابن مالك: الاعتماد ص٣٥، وأبو حيان: الارتضاء ص١٢٧، ولسان العرب ١٠/ ١١٤).

(٤) في الأصل (خامع)، ولعل الصواب ما أثبته، ويدل عليه ما جاء في بعض كتب اللغة، جاء في لسان العرب (٩/ ٤٣٣): «والخوامع الضِّباع اسم لازم لها.. والخامعةُ الضَّبُعُ لأنها تَخْمَعُ إذا مَشَتْ».

(٥) لسان العرب ٩/ ٣٣٧ كظظ.

(٦) لسان العرب ٩/ ٣٣٦ قيظ.

إلْظَاظاً، ولَظَّ بِهِ لَظّاً لُغَةٌ[1]، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «أَلِظُّوا بيَا ذَا الْجَلاَلِ والإكْرَامِ»[2]، أيْ: ٱلْزَمُوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ[3].

وَمِنْهُ اللَّمَاظُ، وَهُوَ ذَوْقُ ٱلْمَاءِ بِطَرَفِ اللِّسَانِ، يُقَالُ: شَرِبَهُ لَمَاظاً إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، وَٱلْمَظْتُهُ إلْمَاظاً إِذَا جَعَلْتُ الماءَ عَلَى شَفَتَيْهِ[4].

ولَمَظَ فُلانٌ فُلاَناً مِن حَقِّهِ إِذَا أَعْطَاهُ بَعْضَهُ.

واللُّمْظَةُ: نُقْطَةٌ سَوْدَاءُ في الْقَلْبِ[5]، وفي الحَدِيثِ: «النِّفَاقُ في ٱلْقَلْبِ لُمْظَةٌ سَوْدَاءُ كَلَّمَا ٱزْدَادَ ٱزْدَادَتِ اللُّمْظَةُ»[6].

ومِنْهُ: المُوَاظَبَةُ، وهِيَ اللُّزُومُ عَلَى الشَّيْءِ، تَقُولُ: إنَّ فُلاَناً حَسَنُ المُوَاظَبَةِ والاشْتِغَالِ بِمَا يَعْنِيهِ، ولَقَدْ واظَبْتُ عَلَى الشَّيْءِ مُوَاظَبَةً، تُرِيدُ اللُّزُومَ والاجْتِهَاد[7].

ومِنْهُ: الوَظِيفُ، وَهُوَ ٱلْمَغْرَمُ، تَقُولُ: وَظَفَ مَالُ فُلاَنٍ، وقَرْيَةُ فُلاَنٍ مُوَظَّفَةٌ، ويَلْزَمُ فُلاَنٌ مِنَ الوَظِيفِ كَذَا[8].

---

(١) لسان العرب ٩/ ٣٤٠ لظظ.

(٢) أخرجه الترمذي عن أنس بن مالك في كتاب الدعوات، ينظر: سنن الترمذي ٥/ ٥٠٤.

(٣) ينظر: ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث ٤/ ٢٥٢.

(٤) ينظر: لسان العرب ٩/ ٣٤٢ لمظ.

(٥) جاء في اللسان (٩/ ٣٤٣): «اللمظة كالنكتة من البياض».

(٦) جاء في اللسان (٩/ ٣٤٣): «في الحديث: النفاق في القلب لمظة سوداء، والإيمان لمظة بيضاء كلما ازداد ازدادت، وفي حديث علي - كرم الله وجهه - الإيمان يبدو لمظة في القلب...»، وذكره محمد بن نصر في كتابه: تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٤٣٦) عن علي بلفظ: «يبدأ النفاق لمظة سوداء في القلب...»، وينظر: محمد بن نشوان: مختصر ص٩٨، وابن الأثير: النهاية في غريب الحديث ٤/ ٢٧١.

(٧) ينظر: لسان العرب ٢/ ٢٩٨ وظب.

(٨) قال محمد بن نشوان (مختصر ص٦٠): «والوظيف من كل ذي أربع ما فوق الرُّسْغ =

ومِنْهُ: الحَظِيرُ[1]، وَهُوَ الَّذِي يُبْنَى في ٱلدُّورِ شِبْهَ الجائِرِ، غَيْرَ أَنَّهُ دُونَ أَشْجَارٍ[2].

ومِنْهُ: الشَّظَايَا، وَهِيَ القِطَعُ مِن كُلِّ شَيْءٍ، يُقَالُ: انْكَسَرَ مِنَ اللَّوْحِ أَوِ الصَّخْرَةِ أَوِ الرُّخَامَةِ شَظِيَّةٌ، أَيْ: قِطْعَةٌ[3].

ومِنْهُ: الظِّبَاءُ جَمْعُ ظَبْيٍ، وَهُوَ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ في الْحُسْنِ والجَمَالِ، والأُنْثَى ظَبْيَةٌ[4].

ومِنْهُ: النَّظَافَةُ، وَهِيَ مَصْدَرُ النَّظِيفِ، وَهُوَ النَّقِيُّ، يُقَالُ: فلانٌ نَظِيفُ الثِّيَابِ، وٱسْتَنْظَفَ الوَالِي مَا لَهُ مِنَ الخَرَاجِ إذا ٱسْتَوْفَاهُ[5].

ومِنْهُ: الظِّلْفُ، وجَمْعُهُ أَظْلاَفٌ وظُلُوفٌ، وَهِيَ أَخْفَافُ المَعْزِ والبَقَرِ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ: «رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ»[6]، ويُقَالُ: ظَلَفَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ عن كَذَا /١٢٥و/ إِذَا مَنَعَها، وظَلَفْتُ فُلاناً مِن كَذَا إِذَا مَنَعْتُهُ، والرَّجُلُ ظَلِفُ النَّفْسِ وظَلِيفُ[7] النَّفْسِ، إِذَا كَانَ يَكُفُّهَا عَنِ الدَّنَاءَةِ.

= إلى السَّاق، وجمعه أَوْظِفَةٌ. والوظيفة: ما يقدَّرُ إلى أَجَلٍ من دَينٍ يُقْضَى أو دِيَةٍ تُسَلَّمُ، أو عطاءٍ يُعْطَى...». وينظر: لسان العرب ١١/ ٢٧٤ وظف.

(١) في لسانِ العرب (٥/ ٢٧٩): «والحظيرة ما أحاط بالشيء، وهي تكون من قصب أو خشب».

(٢) لم أقف على كلمة (الجائر)، ولم تضبط كلمة (أشجار) في الأصول، وتحتمل: إشجار.

(٣) ينظر: لسان العرب ١٩/ ١٦٢و ١٦٤ شظي.

(٤) جاء في لسان العرب (١٩/ ٢٤٨): «الظبي: الغزال... والأُنثى ظبية».

(٥) ينظر: لسان العرب ١١/ ٢٥٠ نظف.

(٦) سنن النسائي (بشرح السيوطي) ٥/ ٨١، وأخرجه مالك في الموطأ (ص٥٧٥) بلفظ: «رُدُّوا المسكين...».

(٧) في الأصل (ظلف)، وجاء في لسان العرب (١١/ ١٣٥): «ورَجُلٌ ظَلِفُ النَّفْس =

وأَمْرٌ ظَلِفٌ وظَلِيفٌ إِذَا كَانَ غَلِيظاً شَدِيداً.

وَمِنْهُ: الإِعْظَارُ، وَهُوَ كِظَّةُ الشَّرَابِ إِذَا ثَقُلَ في ٱلْجَوْفِ، يُقَالُ مِنْهُ: أَعْظَرَ في الشَّرَابِ[1] يُعْظِرُ، فَهُوَ مُعْظِرٌ.

ومِنْهُ: الرُّعْظُ، وَهُوَ مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ في رَأْسِ السَّهْمِ، والْجَمْعُ أَرْعَاظٌ[2].

ومِنْهُ: ٱلْعَظْعَظَةُ، وَهُوَ ٱلْتِوَاءُ السَّهْمِ إِذَا لَمْ يَقْصِدْ لِلرَّمِيِّ، وٱضْطِرَابٌ في مُضِيِّهِ[3].

ومِنْهُ: المِحْظَارُ[4]، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الذُّبَابِ.

ومِنْهُ: الحِظْلاَنُ، وَهُوَ ٱلْمَنْعُ والبُخْلُ، يُقَالُ: حَظَلَ يَحْظُلُ حَظْلاً، وٱلْحَظِلُ المُقَتِّرُ، والحَظْلُ غَيْرَةُ الرَّجُلِ على ٱمْرَأَتِهِ[5].

ومِنْهُ: ٱلْحَنْظَلُ[6]، وَهِيَ شَجَرَةٌ مُرَّةٌ في شَكْلِ ٱلْبِطِّيخَةِ.

ومِنْهُ: النَّعْظُ، يُقَالُ: نَعَظَ ذَكَرُ الرَّجُلِ يَنْعَظُ نَعْظاً ونُعُوظاً، وأَنْعَظَهُ يُنْعِظُهُ إِنْعَاظاً، وأَنْعَظَتِ المَرْأَةُ إِذَا أَخَذَها الاهْتِيَاجُ[7].

ومِنْهُ: العُنْظُوَانُ، وَهُوَ نَبَاتٌ إذا اسْتَكْثَرَ مِنْهُ البَعِيرُ رَجَعَ بَطْنُهُ، يُقَالُ: عَظِيَ

= وظَلِيفُها».

(1) في لسان العرب (٦/ ٢٥٩): «أَعْظَرَهُ الشراب».

(2) ينظر: محمد بن نشوان: مختصر ص٩٦، ولسان العرب ٩/ ٣٢٣ رعظ.

(3) ينظر: لسان العرب ٩/ ٣٢٦ عظظ.

(4) في الأصل (الحظار)، وفي لسان العرب (٥/ ٢٨٠): «والمِحْظار ذُبابٌ أخضر يلسع كذباب الآجام».

(5) ينظر: لسان العرب ١٣/ ١٦٤-١٦٥ حظل.

(6) ينظر: لسان العرب ١٣/ ١٩٤ حنظل.

(7) ينظر: لسان العرب ٩/ ٣٤٥.

البَعِيرُ عَظاً، فهو عَظٍ، والعُنْظُوَانَةُ الجَرَادَةُ الأُنْثى، والْجَمْعُ عُنْظُوانَاتٌ[1].

ومِنْهُ: العَظَاءَةَ[2] والعَظَايَةُ، وَهِيَ دُوَيْبَّةٌ أكْبَرُ مِنَ ٱلْوَزَغَةِ، وَٱلْجَمْعُ عَظَاءٌ.

ومِنْهُ: ٱلْعُنْظُبُ[3]، وَهُوَ ذَكَرُ ٱلْجَرَادِ.

ومِنْهُ: العَظْبُ، يُقَالُ: عَظَبَ الطَّائِرُ يَعْظِبُ عَظْباً، وَهِيَ سُرْعَةُ تَحْرِيكِهِ [ذَنَبَهُ][4].

ومِنْهُ: الظَّرِبُ، وَهُوَ الْجَبَلُ المُنْبَسِطُ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ: «فإِذَا حُوتٌ كَالظَّرِبِ»[5]، وجَمْعُهُ ظِرَابٌ، وكَذَٰلِكَ فُسِّرَ في ٱلْحَدِيثِ: «اللَّهُمَّ عَلَى الظِّرَابِ»[6]، وَهِيَ الْجِبَالُ الْمُنْبَسِطَةُ[7].

ومِنْهُ: البَظْرُ، وَهُوَ المَعْرُوفُ مِنَ النِّسَاءِ[8].

---

(١) ينظر: لسان العرب ١٩/٣٠٣ عظي، وأبو حيان: الارتضاء ص١٤٠، والجوهري: الصحاح ٣/١١٧٤.

(٢) في الأصل: العظات، قال الجوهري (الصحاح ٦/٢٤٣١): «العَظَاءُ ممدود: جَمْعُ عَظَاءَة، وهي دُوَيْبَّةٌ أكبر من الوَزَغَةِ، ويقال في الواحدة عَظَاءَة وعَظَايَةٌ أيضاً»، وينظر: لسان العرب ١٩/٣٠٢ عظي.

(٣) في الأصل (الغنظب) وهو تصحيف، ينظر: لسان العرب ٢/١٠١ عظب.

(٤) الزيادة من الارتضاء لأبي حيان (ص١٣٧)، وفي لسان العرب (٢/١٠١): «حَرَّكَ زِمِكَّاهُ بسُرْعَةٍ»، والزِّمِكَّى: أصل ذنب الطائر (ينظر: لسان العرب ١٢/٣٢١ زمك).

(٥) في الأصل (بحرث) والحديث رواه الإمام مالك في الموطأ (ص٥٧٩)، والبخاري في صحيحه (فتح الباري ٥/١٢٨) وغيرهما.

(٦) في الأصل (الجمع على الظراب)، والحديث رواه البخاري في صحيحه (فتح الباري ٢/٥٠١)، ومسلم في صحيحه (شرح النووي ٦/١٩٣).

(٧) ينظر: لسان العرب ٢/٥٧-٥٨ ظرب، وابن مالك: الاعتماد ص٢٨.

(٨) ينظر: لسان العرب ٥/١٣٦ بظر.

ومِنْهُ: الظَّلِيمُ، وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ النَّعَامِ، والْجَمْعُ ظُلْمَانٌ وأظْلِمَةٌ[1].

ومِنْهُ: النَّظْمُ، وَهُوَ نَظْمُكَ خَرَزاً بَعْضَها إلى بَعْضٍ، ومِنْ ذَلِكَ نَظْمُ الكَلَامِ وتَثْقِيفُهُ بالْوَزْنِ حَتَّى يَكُونَ شِعْراً مَنْظُوماً[2].

ومنه: الغَنَظُ، وهو الهَمُّ اللَّازِمُ، يُقَالُ: إنه لَمَنْغُوظٌ، أي مَهْمُومٌ، وغَنَظَهُ هذا الأَمْرُ يَغْنُظُهُ، وأَغْنَظَهُ يُغْنِظُهُ، لغتان[3].

ومِنْهُ: الشِّنْظِيرُ، وَهُوَ البَذِيءُ الفَاحِشُ، والشَّنْظَرَةُ الشَّتْمُ للأعْرَاضِ /١٢٥ظ/ يُقَالُ: فُلانٌ يُشَنْظِرُ بالْقَوْمِ (مقل اليوم)[4].

ومِنْهُ: التَّقْرِيظُ، وَهُوَ مَدْحُكَ أَخاكَ حَيّاً، يُقَالُ: قَرَّظَ فُلَانٌ فُلَاناً، أيْ: مَدَحَهُ، ومِن ذَلِكَ اليَهُودُ (بَنُو) قُرَيْظَةَ[5].

وَمِنْهُ: الكَنْظُ، وَهُوَ بُلُوغُ الْمَشَقَّةِ مِنَ الإنْسَان، يُقَالُ: إنَّهُ لَمَكْنُوظٌ مَغْمُومٌ[6].

وَمِنْهُ: اللِّحَاظُ، وَهُوَ مُؤْخِرُ[7] الْعَيْنِ الَّذي يَلِي الصُّدْغَ، واللَّحْظَةُ[8] النَّظَرُ مِن ذَلِكَ الجَانِبِ.

وَمِنْهُ: الْحُنْظُبُ، وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْخَنَافِسِ[9].

---

(١) ينظر: لسان العرب ١٥/ ٢٧٢ ظلم.

(٢) ينظر: لسان العرب ١٦/ ٥٦ نظم.

(٣) ينظر: لسان العرب ٤/ ٣٢٩ غنظ.

(٤) لم ترد هذه العبارة في لسان العرب ٥/ ١٠٠، والمصادر الأخرى التي اطلعت عليها.

(٥) ينظر: لسان العرب ٩/ ٣٣٥ قرظ، وفي الأصل (بني).

(٦) في لسان العرب ٩/ ٣٣٩: «يُقَالُ: إنَّهُ لَمَكْنُوظٌ مَغْنُوظٌ».

(٧) قال في لسان العرب (٥/ ٦٨): «وآخِرَةُ العَيْنِ ومُؤْخِرُها ومُؤْخِرَتُها ما وَلِيَ اللحاظ، ولا يُقَالُ كذلكَ إلاّ في مُؤَخَّرِ العَيْنِ».

(٨) في لسان العرب (٩/ ٣٣٩): اللَّحْظُ.

(٩) ينظر: لسان العرب ١/ ٣٢٦ حنظب.

وَمِنْهُ: ٱلْبَهْظُ، وَهُوَ الأَمْرُ الثَّقِيلُ الشَّاقُّ، يُقَالُ: بَهَظَنِي هَذا الأَمْرُ بَهْظاً، أيْ: غَلَبَنِي وَبَلَغَ ٱلْمَشَقَّةَ مِنِّي[1].

ومِنْهُ: الشَّظَفُ، وَهُوَ يُبْسُ ٱلْعَيْشِ وغِلَظُهُ[2]، وَمِنْهُ ٱلْحَدِيثُ: «إِنَّهُ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزٍ وَلاَ لَحْمٍ إلاَّ عَلَى شَظَف»[3]، أي: على ضِيقٍ وشِدَّةٍ وقِلَّةٍ.

ومِنْهُ: الظَّرْفُ مِنَ البَرَاعَةِ والأَدَبِ والمُسَاعَدَةِ، يُقَالُ: ظَرُفَ يَظْرُفُ ظَرْفاً وظَرَافَةً، فَهُوَ ظَرِيفٌ، وفِتْيَةٌ ظُرَفَاءُ، وظُرُوفٌ، ونِسْوَةٌ ظِرَافٌ وظَرَائِفُ.

والظَّرْفُ: وِعَاءُ كُلِّ شَيْءٍ.

والظُّرُوفُ في النَّحْوِ التي تَكُونُ مَوَاضِعَ لِغَيْرِهَا، وسُمِّيَ المَكَانُ يَحُلُّه الإنْسَان ظَرْفاً، وجَعَلُوا الزَّمَان ظَرْفاً لكَوْنِ العَالَم فِيهِ.

والظَّرْفُ مَصْدَرُ الظَّرِيفِ، وٱخْتُلِفَ في الظَّرِيفِ، فَقِيلَ: هُوَ البَلِيغُ، وَلِذَلِكَ قَالَ - رَحِمَهُ اللهُ: إذَا كَانَ اللِّصُّ[4] ظَرِيفاً لَمْ يُقْطَعْ، يُرِيدُ: إذَا كانَ بَلِيغاً، يَعْنِي أنَّه يَأْتِي بِبَلاَغَتِهِ مِنَ الشُّبَهِ بما يَدْرَأُ عَنْهُ ٱلْقَطْعَ.

وقِيلَ: الظَّرِيفُ: ٱلْحَسَنُ ٱلْوَجْهِ وٱلْهَيْئَةِ، وقِيلَ: الظَّرْفُ فِي ٱلْوَجْهِ واللِّسَانِ،

---

(١) ينظر: لسان العرب ٩/ ٣١٥ بهظ.

(٢) ينظر: لسان العرب ١١/ ٧١-٧٨ شظف.

(٣) يُرْوَى: «على شظف» و«على ضَفَفٍ»، والشظف شدة العيش وضيقه، والضَّفَفُ قيل: الأكل دون الشبع، وقيل: قلة المأكول وكثرة الأكلة، (ينظر: الترمذي الشمائل المحمدية ص٦٧ و٧٥، ومحمد بن نشوان مختصر ص٨٨، وابن الأثير: النهاية ٢/ ٤٧٦ و٣/ ٩٥، ولسان العرب ١١/ ٧٨ شظف و١١/ ١١١ ضفف).

(٤) في الأصل (اللسان) وهو تحريف، ولم يُصَرِّحِ الداني باسم القائل، وهو عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ولعل الناسخ أسقطه، (ينظر: ابن الأثير: النهاية ٣/ ١٥٧، ولسان العرب ١١/ ١٣٣ ظرف).

وَلاَ يُوصَفُ بالظَّرْفِ الشَّيْخُ وَلاَ السَّيِّدُ، وإنما يُوصَفُ الفِتْيَانُ والفَتَيَاتُ[1].

ومِنْهُ: اَلْجَحْظُ، وَهُوَ عَظْمُ اَلْمُقْلَةِ، يُقَالُ: جَحَظَتْ عَيْنُ الرَّجُلِ جُحُوظاً[2].

ومنه: القَرَظُ، وَهُوَ وَرَقُ السَّلَمِ يُدْبَغُ بِهِ الْجِلْدُ، يُقَالُ: أَدِيمٌ مَقْرُوظٌ، والقَارِظُ الدَّابِغُ[3].

ومِنْهُ: المُعَاظَلَةُ، قَال أَحْمَدُ بنُ يَحْيى[4]: المُعَاظَلَةُ مُدَاخَلَةُ الشَّيْءِ في الشَّيْءِ، يُقَالُ: تَعَاظَلَتِ اَلْجَرَادَتَانِ، وعَاظَلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ، وفي حَدِيثِ /١٢٦و/ عُمَرَ حِينَ ذَكَرَ زُهَيْراً[5] فَقَالَ: كَانَ لا يُعَاظِلُ بَيْنَ الكَلاَمِ[6].

وَقَالَ اَبن السِّكِّيتِ[7]: تَعَظَّلَ الْقَوْمُ اَجْتَمَعُوا، وقَال غَيْرُهُ: تَعَاظَلَتِ الكِلاَبُ، أي: تَسَافَدَتْ.

والتَّعَظُّلُ: الشَّيْءُ الَّذِي قَدْ فَاتَهُ، يُقَال: ظَلَّ يَتَعَظَّلُ في أَثَرِهِ.

ويَتَعَاظَلُ الرَّجُلانِ إذَا اَفْتَخَرَا[8].

---

(١) ينظر: محمد بن نشوان: مختصر ص٣٢، ولسان العرب ١١/١٣٣ ظرف.

(٢) في لسان العرب ٩/٣١٥: «الجِحَاظُ خروج مقلة العين وظهورها... وجِحَاظ العين مَحْجِرُها في بعض اللغات».

(٣) ينظر: لسان العرب ٩/٣٣٤-٣٣٥ قرظ.

(٤) أبو العباس الكوفي الملقب بثعلب، أحد شيوخ الكوفيين في اللغة والنحو، توفي في بغداد سنة ٢٩١هـ (ينظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين ٢/٢٠٣).

(٥) زهير بن أبي سلمى المزني، حكيم الشعراء في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات، توفي سنة ٦٠٩هـ قريباً من البعثة النبوية (ينظر: الزركلي: الأعلام ٣/٥٢).

(٦) ينظر: ابن قتيبة: الشعر والشعراء ١/١٣٧-١٣٨.

(٧) أبو يوسف يعقوب بن إسحاق المشهور بابن السكيت، أديب ونحوي ولغوي، عالم بالقرآن والشعر، من تصانيفه: إصلاح المنطق، توفي سنة ٢٤٤هـ (ينظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين ٣/٢٤٣).

(٨) ينظر: محمد بن نشوان: مختصر ص٥٠، ولسان العرب ١٣/٤٨٣-٤٨٤، وأبو =

ومِنْهُ: عُكَاظٌ ٱسْمُ رَجُلٍ، وكَذلِكَ بَنُو عُكَاظٍ، وسُوقُ عُكَاظٍ[1].

ومِنْهُ: المراظ[2]، وَهُوَ الرَّجُلُ المُتَكَبِّرُ.

ومِثْلُهُ: الجَعْظَرِيُّ[3] مِثْلُ المُتَكَبِّرِ.

ومِنْهُ: الجَوَّاظُ، وَهُوَ الرَّجُلُ الفَاجِرُ، وقِيلَ: الأَكُولُ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «أَبْغَضُكُم إلَى اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ»[4].

ومِنْهُ: الظِئْرَةُ[5]، وَهِيَ الدَّايَةُ التي تُرْضِعُ.

ومِنْهُ: اللَّظْلَظَةُ[6]، وَهِيَ تَحْرِيكُ الحَيَّةِ رَأْسَها مِن شَدَّةِ ٱغْتِيَاظِهَا.

ومِنْهُ: الظِّرَارُ جَمْعُ ظُرَرٍ[7]، وَهُوَ حَجَرٌ مَحْدُودٌ، وأَرْضٌ مَظْرُورَةٌ: كَثِيرةُ

= حيان: الارتضاء ص١٣٨.

(١) عُكَاظٌ: سُوقٌ من أسواق العرب، قرب مكة، كانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة شهراً، يتبايعون ويتفاخرون ويتناشدون (ينظر: لسان العرب ٩/٣٢٧ عكظ، وصفي الدين البغدادي: مراصد الاطلاع ٢/٩٥٣).

(٢) هكذا رُسِمَ في الأصل، ولم أجده في لسان العرب، وقال أبو حيان في الارتضاء (ص١٤٤): «المرظ: الجوع».

(٣) ينظر: محمد بن نشوان: مختصر ص٩٢، ولسان العرب ٥/٢١٢ جعظر.

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١/٢٧٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٩٤) بلفظ: «إن الله يبغض كل جعظري جوَّاظ، سَخَّاب في الأسواق. جيفةٍ بالليل حمارٍ في النهار، عالمٍ بأمر الدنيا جاهلٍ بأمر الآخرة». وينظر: لسان العرب ٩/٣١٨ جوظ.

(٥) في لسان العرب (٩/١٨٦): الظِّئْرُ، وهي التي تُرْضِعُ غَيْرَ ولدها من الناس والإبل.

(٦) في الأصل (الظلظة) وهي تحريف، ينظر: الخليل: العين ٨/١٥١، ولسان العرب ٩/٣٤١ لظظ.

(٧) في الأصل: (وجمعه ظرور) ويبدو أنه تحريف، ينظر: الزنجاني: الفرق ص٢١، ومحمد بن نشوان: مختصر ص١٠، ولسان العرب: ٦/١٨٩ ظرر.

المَظِرَّةِ[1].

ومِنْهُ: الإظْلاَلُ، وَهُوَ الدُّنُوُّ، يُقَالُ: أَظَلَّ فلانٌ فُلاَناً إذَا قَرُبَ مِنْهُ ودَنَا[2].

ومِنْهُ: الشظب، وَهُوَ تَحْرِيكُ الطَّائِرِ بعمرمه.

ومِنْهُ: العَظُّ، وَهُوَ شِدَّةُ الْحَرْبِ، ومِثْلُه عَظَّةُ الزَّمَانِ، وَفِيهِما اخْتِلاَفٌ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ[3].

ومِنْهُ: المَنْعَظَةُ، وَهِيَ الجَارِيَةُ الطَّوِيلَةُ وَالْعَبْلَةُ السَّمِينَةُ.

ويُكْتَبُ الكَاغَدُ بالدَّالِ غَيْرِ مُعْجَمة، وبَعْضُهم يَكْتُبُه بالظَّاءِ، ولَمْ يَكْتُبْهُ أَحَدٌ بالضَّادِ، فاعْلَمْ ذَلِكَ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: فَهَذَا جَمِيعُ مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِن حَرْفِ الظَّاءِ في المُتَعَارَفِ مِن كَلاَمِ الْعَرَبِ عَمَّن يُوثَقُ بِهِ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ اللُّغَةِ، فاعْلَمْ ذَلِكَ، وَبِاللهِ التوفيقُ، لاَ مَعْبُودَ سِوَاهُ، هُوَ حَسْبُنَا ونِعْمَ الوَكِيلُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العَلِيِّ الْعَظِيمِ، وصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنَا ومَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِه وصَحْبِهِ وسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثيراً، إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، والحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

---

(١) في الأصل: الظرة، وفي لسان العرب (١٨٩/٦): «أرْضٌ مَظِرَّةٍ ذَاتُ حِجَارَةٍ».

(٢) ينظر: لسان العرب ٤٤٥/١٣ ظلل.

(٣) قال الزنجاني (الفرق ص٢٠): «فأما العظ بالظاء فمن اشتداد الحرب والزمان... والعض بالضاد معروف، وهو شَدُّكَ على الشيء بأسنانك» (وينظر: ابن مالك: الاعتماد ص٣٧، ولسان العرب ٣٢٦/٩ عظظ).

مصادر الدراسة والتحقيق

١- ابن الأثير (المبارك بن محمد): النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق طاهر محمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.

٢- الأزهري (أبو منصور أحمد بن محمد):

أ- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، تحقيق د. محمد جبر الألفي، وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، ط١، الكويت ١٣٩٩هـ= ١٩٧٩م.

ب- معاني القراءات، تحقيق الشيخ أحمد فريد المزيدي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ= ١٩٩٩م.

٣- الأشعري (أبو الحسن علي بن إسماعيل): الإبانة عن أصول الديانة، مطبعة الزمان، بغداد ١٩٨٩م.

٤- الأصمعي (عبد الملك بن قُريب): الأصمعيات، ط٣، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر ١٩٦٧م.

٥- امرؤ القيس بن حجر الكندي (الشاعر): ديوان امرىء القيس، ط٤، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٨٤م.

٦- ابن الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار):

أ- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، تحقيق محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧١م.

ب- كتاب المذكر والمؤنث، ط١، تحقيق د. طارق عبد عون الجنابي، مطبعة العاني، بغداد ١٩٧٨م.

٧- أبو البركات الأنباري (كمال الدين عبد الرحمن بن محمد): زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء، تحقيق د. رمضان عبد التواب، بيروت ١٩٧١م.

٨- ابن بشكوال (أبو القاسم خلف بن عبد الملك): كتاب الصلة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٦م.

٩- البطليوسي (أبو بكر عاصم بن أيوب): شرح الأشعار الستة، تحقيق ناصيف سليمان عواد، وزارة الثقافة، بغداد ١٩٧٩م.

١٠- البغدادي (عبد القادر بن عمر): خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ط٢، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة الخانجي بمصر ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م.

١١- البيهقي (أحمد بن الحسين): السنن الكبرى.

١٢- الترمذي (محمد بن يحيى):

أ- سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت.

ب- الشمائل المحمدية، تحقيق عزة عبيد الدعاس، مكتبة الشرق الجديدة، بغداد ١٩٨٨م.

١٣- أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي): ديوان الحماسة، تحقيق د. عبد المنعم أحمد صالح، وزارة الثقافة، بغداد ١٩٨٠م.

١٤- التهامي الراجي الهاشمي (دكتور): مقدمة تحقيق كتاب التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للداني، مطبعة فضالة بالمحمدية (المغرب)

١٩٨٢م.

١٥- ابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد):

أ- التمهيد في علم التجويد، تحقيق غانم قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٦هـ= ١٩٨٦م.

ب- غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق برجشتراسر، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٣٢م.

جـ- النشر في القراءات العشر، مطبعة مصطفى محمد بمصر.

١٦- ابن جني (أبو الفتح عثمان):

أ- سر صناعة الإعراب، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤م.

ب- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءة، تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين، القاهرة ١٩٦٦م.

١٧- الجوهري (إسماعيل بن حماد): الصحاح = تاج اللغة وصحاح العربية، ط٣، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت ١٤٠٤هـ= ١٩٨٤م.

١٨- ابن حبان (محمد بن حبان): صحيح ابن حبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٤هـ= ١٩٩٣م.

١٩- ابن حجر (أحمد بن علي): فتح الباري بشرح صحيح البخاري، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٨٠هـ.

٢٠- الحميدي (أبو عبد الله محمد بن فتوح): جذوة المقتبس، ط١، مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٢هـ= ١٩٥٢م.

٢١- أبو حيان (محمد بن يوسف الأندلسي): الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد ١٣٨٠هـ= ١٩٦١م (معه كتاب: محمد بن نشوان).

٢٢- ابن خالويه (الحسين بن أحمد): مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع، تحقيق برجشتراسر، المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤م.

٢٣- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد ١٩٨٠م.

٢٤- الداني (أبو عمرو عثمان بن سعيد):

أ- الإدغام الكبير، تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت ١٤١٤هـ= ١٩٩٣م.

ب- التحديد في الإتقان والتجويد، تحقيق غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان ١٤٢٠هـ= ١٩٩٩م.

جـ- التيسير في القراءات السبع، تحقيق أوتو برتزل، مطبعة الدولة، استانبول ١٩٣٠.

د- رسالة في الظاءات الموجودة في القرآن، تحقيق د. محسن جمال الدين، مجلة البلاغ، العدد الأول والثاني، بغداد ١٩٧١م.

هـ- الظاءات في القرآن الكريم، تحقيق د. علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٦هـ= ١٩٨٥م.

٦- فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني، تحقيق غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت ١٤١٠هـ= ١٩٩٠م.

٢٥- ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن): جمهرة اللغة، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند ١٣٤٥هـ.

٢٦- الذهبي (محمد بن أحمد):

أ- تذكرة الحفاظ، دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٧٦هـ= ١٩٥٧م.

ب- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ط١، دار الكتب الحديثة، القاهرة ١٩٦٩م.

٢٧- الرازي (فخر الدين محمد بن عمر): التفسير الكبير، دار الفكر، بيروت.

٢٨- الراغب الأصفهاني (الحسين بن محمد): المفردات في غريب القرآن، ط١، تحقيق محمد خليل عيتاني، دار المعرفة، بيروت ١٤١٨هـ= ١٩٩٨م.

٢٩- رؤبة بن العجاج: ديوان رؤبة، تحقيق وليم بن الورد، ضمن مجموع أشعار العرب، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧٩م.

٣٠- الزركلي (خير الدين): الأعلام، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٠م.

٣١- الزنجاني، (سعد بن علي): الفرق بين الضاد والظاء، تحقيق د. موسى بناي، بغداد،١٤٠٣هـ= ١٩٨٣م.

٣٢- ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق): إصلاح المنطق، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، ط٣، دار المعارف بمصر ١٩٧٠م.

٣٣- سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان): الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٦٨- ١٩٧٥م.

٣٤- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر): الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة المشهد الحسيني، القاهرة ١٣٨٧هـ= ١٩٦٧م.

٣٥- صفي الدين البغدادي (عبد المؤمن بن علي): مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت ١٣٧٣هـ= ١٩٥٤م.

٣٦- الضبي (أحمد بن يحيى): بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، مجريط ١٨٨٤م.

٣٧- الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير): جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط٣، مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٨هـ= ١٩٦٨م.

٣٨- طه محسن عبد الرحمن (دكتور):

أ- مقدمة تحقيق كتاب غاية المراد في معرفة إخراج الضاد، لابن النجار، مجلة المجمع العلمي العراقي مج٣٩ ج٢، ١٤٠٨هـ= ١٩٨٨م.

ب- منظومات أصول الظاءات القرآنية، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج٣٠ ج٢، ١٩٨٦م.

٣٩- ابن عبد البر (يوسف بن عبد الله): الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة.

٤٠- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب القرطبي: الموضح في التجويد، تحقيق غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان ١٤٢١هـ= ٢٠٠٠م.

٤١- أبو عبيدة (معمر بن المثنى): مجاز القرآن، تحقيق محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي بمصر.

٤٢- العظيم آبادي (محمد بن شمس الحق): عون المعبود، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥هـ.

٤٣- علي حلمي موسى (دكتور)، وعبد الصبور شاهين (دكتور): دراسة إحصائية لجذور معجم تاج العروس، مطابع دار السياسة، الكويت ١٩٧٢م.

٤٤- عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، المكتبة العربية، دمشق ١٩٥٧م.

٤٥- غانم قدوري الحمد:

أ- أبحاث في علم التجويد، دار عمار، عمان ١٤٢٢هـ= ٢٠٠٢م.

ب- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار، عمان ١٤٢٤هـ= ٢٠٠٣م.

جـ- المدخل إلى علم أصوات العربية، دار عمار، عمان ١٤٢٥هـ= ٢٠٠٤م.

٤٦- ابن فارس (أبو الحسين أحمد): الصاحبي، تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧٧م.

٤٧- ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم): الشعر والشعراء، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٧٧م.

٤٨- القرطبي (محمد بن أحمد): الجامع لأحكام القرآن، دار الشعب، القاهرة ١٣٧٢هـ.

٤٩- القفطي (علي بن يوسف): إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية ١٩٥٠م.

٥٠- اللالكائي (هبة الله بن الحسن): شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تحقيق أحمد سعد حمدان، دار طيبة، الرياض ١٤٠٢هـ.

٥١- اللبيب (أبو بكر بن محمد بن عبد الغني): الدرة الصقيلة في شرح العقيلة، مخطوط في مكتبة الأزهر، رقم ٢٩٠ قراءات.

٥٢- مالك بن أنس: الموطأ، صححه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الشعب، القاهرة.

٥٣- ابن مالك (جمال الدين محمد): الاعتماد في نظائر الظاء والضاد، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج٣١ ج٣، بغداد ١٤٠٠هـ= ١٩٨٠م.

٥٤- المبرد (محمد بن يزيد): المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

٥٥- مجهول: شرح أبيات الداني الأربعة في أصول ظاءات القرآن، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج٦٩ ج٤، ١٤١٥هـ= ١٩٩٤م.

٥٦- محمد عبد الجبار المعيبد (دكتور): كتب الضاد والظاء عند الدارسين العرب، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، مج٣٠ ج٢، ١٩٨٦م.

٥٧- محمد بن عبد الرحمن المغربي: مواهب الجليل، ط٢، دار الفكر، بيروت ١٣٩٨هـ.

٥٨- محمد بن نشوان الحميري: مختصر في الفرق بين الضاد والظاء، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد ١٣٨٠هـ= ١٩٦١م (مع كتاب الارتضاء لأبي حيان).

٥٩- محمد بن نصر المروزي: تعظيم قدر الصلاة، ط١، تحقيق د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، المدينة المنورة ١٤٠٦هـ.

٦٠- المرعشي (محمد بن أبي بكر): جهد المقل، تحقيق د. سالم قدوري الحمد، دار عمار، عمان ١٤٢٢هـ= ٢٠٠١م.

٦١- مكي بن أبي طالب القيسي:

أ- الرعاية لتجويد القراءة، ط٣، تحقيق د. أحمد حسن فرحات، دار عمار، عمان ١٤١٧هـ= ١٩٩٦م.

ب- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق د. محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ= ١٩٧٤م.

٦٢- ابن منظور (محمد بن مكرم): لسان العرب، طبعة بولاق، القاهرة.

٦٣- النابغة الذبياني (زياد بن معاوية): ديوان النابغة، دار صادر، بيروت.

٦٤- النحاس (أبو جعفر أحمد بن محمد): شرح القصائد التسع المشهورات، تحقيق أحمد خطاب، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٣٩٣هـ= ١٩٧٣م.

٦٥- النسائي (أحمد بن شعيب): سنن النسائي بشرح السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٦- النووي (يحيى بن شرف الدين):

أ- شرح صحيح مسلم، المكتبة المصرية، القاهرة.

ب- المجموع شرح المهذب، دار الفكر، بيروت ١٤١٧هـ= ١٩٩٦م.

٦٧- هلال ناجي: نصان نادران في ظاءات القرآن (لابن مالك وابن مواهب)، عالم الكتب، بيروت ١٤٢٠هـ= ١٩٩٩م.

٦٨- ابن وثيق (إبراهيم بن محمد الأندلسي): الجامع لِمَا يُحتاج إليه من رسم المصحف، تحقيق غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، الأردن ٢٠٠٧م.

٦٩- ياقوت بن عبد الله الحموي: معجم الأدباء، طبعة دار المأمون.



الفهارس العامة

(١) فهرس الآيات القرآنية

سورة الفاتحة[1]

سورة البقرة

---

(١) الرقم الأول للآية، والرقم بعدها للصحيفة.

سورة آل عمران

سورة النساء

سورة المائدة

سورة الأنعام

سورة الأعراف

﴿ لِمَ تَعِظُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ : ٣١.

﴿ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ ﴿١٧١﴾ ﴾ : ٤٦.

﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴿١٨٥﴾ ﴾ : ٣٥.

سورة التوبة

﴿ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴿٣٣﴾ ﴾ : ٥٢.

﴿ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ ﴿٤٨﴾ ﴾ : ٥٢.

﴿ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ ﴿٧٣﴾ ﴾ : ٥٥.

﴿ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ﴿١١٢﴾ ﴾ : ٤٣.

﴿ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ ﴿١١٨﴾ ﴾ : ٢٧.

﴿ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ ﴿١٢٠﴾ ﴾ : ٥٤.

﴿ وَلْيَجِدُوا۟ فِيكُمْ غِلْظَةً ۚ ﴿١٢٣﴾ ﴾ : ٥٥.

سورة يونس

﴿ ٱلضَّلَٰلُ ﴿٣٢﴾ ﴾ : ٢٤.

﴿ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى ﴿٣٦﴾ ﴾ : ٢٦.

﴿ فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ ﴿١٠٢﴾ ﴾ : ٤٣.

سورة هود

﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ ﴿٤٤﴾ ﴾ : ٣٤.

﴿ ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ ﴾ : ٣٩.

﴿ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ ﴾ : ٥٥.

﴿ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا ﴾: ٥٢.

﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ﴾: ٢٧.

﴿ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى ﴾: ٢٧.

سورة يوسف

﴿ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا ﴾: ٣٤.

﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا ﴾: ٤٣.

سورة الرعد

﴿ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ ﴾: ٣٤.

﴿ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾: ٤٣.

﴿ وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ ﴾: ٤٥.

سورة إبراهيم

﴿ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴾: ٤١.

﴿ هُوَ الضَّلَالُ ﴾: ٤١.

﴿ لَظَلُومٌ ﴾: ٤٧.

سورة الحجر

﴿ وَمَا كَانُوا إِذًا مُّنظَرِينَ ﴾: ٣٩.

﴿ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾: ٤٠.

﴿ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾: ٣٢.

سورة النحل

سورة الإسراء

سورة الكهف

سورة مريم

سورة طه

سورة المؤمنون

سورة النور

سورة الفرقان

سورة الشعراء

﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ ﴾ : ٤٠ .

﴿ وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴾ : ٤٢ .

﴿ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ﴾ : ٣٤ .

﴿ فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ ﴾ : ٤٠ .

﴿ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ ﴾ : ٣١ .

﴿ هَضِيمٌ ﴾ : ٤٥ .

﴿ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾ : ٤٦ .

سورة النمل

﴿ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ : ٣٦ .

﴿ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ : ٣٦ .

﴿ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ﴾ : ٤٧ .

سورة القصص

﴿ سِحْرَانِ تَظَاهَرَا ﴾ : ٥٣ .

﴿ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ ﴾ : ٥٤ .

سورة العنكبوت

﴿ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ﴾ : ٣٦ .

سورة الروم

﴿ وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ : ٥٥ .

﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ ﴾: ٥٢.

﴿ لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾: ٤٠.

سورة لقمان

﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾: ٥٠

سورة السجدة

﴿ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾: ٤٢.

﴿ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴾: ٤٣.

سورة الأحزاب

﴿ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ ﴾: ٥٣.

﴿ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾: ٢٦.

﴿غير ناظرين﴾: ٣٦.

سورة سبأ

﴿ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ ﴾: ٢٦.

﴿ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ ﴾: ٤١.

سورة فاطر

﴿ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴾: ٥٠.

﴿ عَلَىٰ ظَهْرِهَا ﴾: ٥١.

سورة يس

﴿ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴾: ٥٠.

﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴿٤٩﴾ ﴾ : ٣٦ .

﴿ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴿٥٤﴾ ﴾ : ٤٩ .

﴿ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ ﴿٥٦﴾ ﴾ : ٤٧ .

سورة ص

﴿ وَظَنَّ دَاوُودُ ﴿٢٤﴾ ﴾ : ٢٧ .

﴿ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ ﴾ : ٥١ .

سورة الزمر

﴿ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ﴿١٦﴾ ﴾ : ٤٧ .

﴿ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ : ٣٦ .

سورة غافر

﴿ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ : ٤٥ .

﴿ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ ﴿٢٩﴾ ﴾ : ٥٢ .

سورة فصلت

﴿ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ ﴿٢٣﴾ ﴾ : ٢٦ .

﴿ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ ﴾ : ٣٢ .

﴿ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾ ﴾ : ٢٨ .

سورة الشورى

﴿ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ ﴿٣٣﴾ ﴾ : ٤٠ .

﴿ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ﴿٣٣﴾ ﴾ : ٥١ .

﴿ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ ﴿٤٢﴾ ﴾ : ٤٧ .

سورة الزخرف

﴿ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ﴿١٣﴾ ﴾ : ٥١ .

﴿ ظَلَّ وَجْهُهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾ : ٤٠ .

﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾ : ٤٥ .

﴿ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ ﴾ : ٥١ .

﴿ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾ : ٤٩ .

سورة الجاثية

﴿ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ : ٢٦ .

﴿ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴿٣٢﴾ ﴾ : ٢٦، ٣١ .

سورة محمد ﷺ

﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ ﴿١٨﴾ ﴾ : ٣٦ .

﴿ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ﴿٢٠﴾ ﴾ : ٣٥ .

سورة الفتح

﴿ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴿٢٤﴾ ﴾ : ٥٩ .

﴿ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ ﴿٢٩﴾ ﴾ : ٥٥ .

﴿ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ﴿٢٩﴾ ﴾ : ٣٤ .

سورة ق

﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾ : ٥٩ .

سورة القلم

﴿ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾: ٥١.

﴿ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾: ٤٥.

سورة الحاقة

﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ﴾: ٢٧.

﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴾: ٣٣.

سورة المعارج

﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ ﴾: ٦١.

سورة الجن

﴿ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ ﴾: ٢٦.

سورة المدثر

﴿ ثُمَّ نَظَرَ ﴾: ٣٦.

سورة القيامة

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾: ٣٨.

﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾: ٣٥، ٣٧.

﴿ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴾: ٢٧.

سورة الإنسان

﴿ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾: ٣٨.

﴿ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ﴾: ٤٦.

سورة المرسلات

﴿ فِي ظِلَٰلٖ وَعُيُونٖ ﴾ : ٤٥ .

﴿ لَّا ظَلِيلٖ ﴾ : ٤٦ .

سورة النبأ

﴿ يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ ﴾ : ٣٦ .

سورة النازعات

﴿ عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ ﴾ : ٥١ .

سورة التكوير

﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ﴾ : ٢٨ .

سورة الانفطار

﴿ وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ﴾ : ٤٣ .

سورة المطففين

﴿ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾ : ٣٨ .

سورة الانشقاق

﴿ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾ : ٢٦ .

سورة البروج

﴿ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴾ : ٤٣ .

سورة الطارق

﴿ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ﴾ : ٤٣ .

﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ ﴾ : ٣٥.

سورة الغاشية

﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ ﴾ : ٣٥.

سورة الفجر

﴿ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ ﴿١٨﴾ ﴾ : ٣٣.

سورة الليل

﴿ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ ﴾ : ٦٢.

سورة الشرح

﴿ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ ﴾ : ٥١.

سورة الماعون

﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ ﴾ : ٣٣.

(٢) فهرس الأحاديث النبوية

(٣) فهرس الأبيات الشعرية

(٤) فهرس الأعلام

(٥) فهرس الألفاظ الظائية[١]

(١) الفهرس مبني على صورة الكلمة بغض النظر عن جذرها الثلاثي، مع إسقاط (أل).

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة